



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الاعلام والاتصال المكتبات



شعبة علم المكتبات والمعلومات
ماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات
العنوان:

عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات من وجهة نظر أساتذة جامعة

ابن خلدون: تيلرت

دراسة مقارنة بين عرض التكوين ليسانس السابق والحديث

تحت اشراف: د/ سوالي أسماء

اعداد الطالبة: بن عيسى سعاد

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	درببخ نبيل
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - ب -	سوالي أسماء
مناقشا	أستاذ محاضر - أ -	روابحي خيرة

الموسم الجامعي: 2025/2024



شكروإهداء

اللهم إنا نسألك شكر نعمك وتجعل علمنا مخلصا لوجهك فالحمد والشكر لجلالك
وعظيم سلطانك "وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنيب" قال رسول صلى عليه

وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله، و من أسدى إليكم معروفا وجب الشكر له

الحمد والشكر لله أولاً الذي منّ عليا بإتمام هذه الدراسة

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في توجيهاتنا وإرشادنا في

إعداد هذا العمل وكل الزملاء والاهل من قريب أو من بعيد الذين شاركونا.

وكل الشكر والاحترام للأستاذة المشرفة سولمي اسماء وجميع الطاقم البيداغوجي

بالكلية من الأساتذة الاكارم

كما أشكر كل «على المرافقة والمساعدة

والله ولي التوفيق

الطالبة بن عيسى سعاد

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....	
مقدمة	
1-الإشكالية:	3
2-الاسئلة الفرعية:.....	3
3-الفرضيات :	4
4-أسباب اختيار الموضوع:.....	5
5-أهمية الدراسة:	5
6-اهداف الدراسة:	8
7-أدوات جمع البيانات	12
8-دراسات السابقة.....	12
الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات	
المبحث الأول: نشأة وتطور التكوين في علم المكتبات في العالم العربي	13
المطلب الأول :نشأة والتطور	12
المطلب الثاني: علم المكتبات والمعلومات في الجزائر من النظام القديم الى نظام الجديد.....	13
المطلب الثالث: التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية.....	16
المبحث الثاني: الهيئات المسؤولة عن تخصص علم المكتبات والمعلومات.....	17
المطلب الاول :مسؤولية التكوين والهيئات مشرفة على تخصص علم المكتبات والمعلومات.....	18
المطلب الثاني :المعايير الاكاديمية لتخصص علم المكتبات.....	19
المبحث الثالث: التكوين الجامعي في الجامعات الجزائرية حسب نظام ل.م.د.....	20
المطلب الأول: أهداف التكوين في علم المكتبات والمعلومات.....	21
المطلب الثاني: برنامج التدريس في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر والإمارات.....	22

المطلب الثالث: مناهج التدريس في علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية:.....23
المطلب الرابع: مستويات التكوين في تخصص علم المكتبات والمعلومات حسب نظام ل.م.د.د.25
المطلب الخامس: برنامج السداسي الاول للجذع المشترك بميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية فرع علوم الإنسانية.....25
المبحث الرابع: التكوين في علم المكتبات والمعلومات في دول الغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة. .26
المطلب الأول: نشأته وتطوراته في العالم الغربي.....28
المطلب الثاني: التكوين في دولة الإمارات العربية المتحدة.....29
المطلب الثالث: الحاجة إلى تدريس علوم المكتبات والمعلومات في دولة الإمارات العربية المتحدة.....29
المطلب الرابع: نماذج مختارة لبرامج اقسام المكتبات والمعلومات وضع نموذج Model30
الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه
المبحث الأول: نشأة وتطور تخصص علم المكتبات والمعلومات وأهميته في العصر الرقمي.31
المطلب الأول: تعريف بعلم المكتبات والمعلومات نشأتها وتطوراتها.....32
المطلب الثاني: علاقة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى.....33
المطلب الثالث: أهمية تخصص علم المكتبات والمعلومات في العصر الرقمي ودوره في خدمة البحث34
المبحث الثاني: التحديات التي تواجه تخصص علم المكتبات والمعلومات.....35
المطلب الأول: الكتاب والمكتبات في العصر الرقمي بين الواقع والتحديات.....36
المطلب الثاني: كيف يمكن للموارد الرقمية في المكتبات أن تنشأ تجربة أفضل للمستفيدين؟.....38
المطلب الثالث: المجالات والصحف.....38
المبحث الثالث: تأثير سوق العمل والتكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المعلومات.....40
المطلب الثاني: تأثيرات سوق العمل والتكنولوجيا المعلومات على تعليم علم المكتبات والمعلومات.....40
الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين نظام ليسانس السابق والحديث وماهي وجهة نظر الأستاذة
1-مبحث الأول: بطاقة تعريفية عن مكان واجراءات الدراسة ومنهج الدراسة41
2-مطلب الأول: بطاقة تعريفية عن مكان الدراسة42
3-مطلب الثاني:إجراءات الدراسة الميدانية43

44	4- مطلب الثالث منهج الدراسة
45	5-مبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج
46	6-مطلب الأول: العينة وتحديد مجتمع الدراسة
47	7-مطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
48	8-المقابلة
49	9-مطلب الثالث تحليل النتائج المقابلة
50	10-مطلب الرابع : نتائج الدراسة
51	اقتراحات الدراسة.....
52	الخاتمة.....
53	الملاحق.....
54	قائمة المصادر المراجع.....
55	ملخص الدراسة.....

مقدمة

مقدمة:

أدرك الإنسان منذ القدم حاجته للمعلومات وأهميتها في حياته لتنمية فكره والقيام بمختلف أعماله ودليل ذلك، الآثار القديمة التي تواصله مع غيره وتوثيقه للعديد من الأفكار بطرق متعددة كالإشارة أو النحت، مستخدماً وسائل بدائية كالحجر و معادن أخرى ناقشا بذلك معلومات على الجبال أو الواح وصخور وغيرها هكذا بدأت رحلة الإنسان في البحث العلمي تدوينا ومشاركة لما توصل له نتيجة اكتشافاته وتجاربه وخبراته كان يفعل ذلك دون أي تنظيم أو تكوين فقط عفويا ليستمر هذا النشاط العلمي القديم بأساليب متعددة وتطور تدريجي الأمر الذي قاد لظهور الكتابة وتطورها، لتسهم هذه الأخيرة في تطوير التأليف والنشر ومن ثم تأسيس المكتبات ومع انشمار مؤسسات المعلومات وتعدد أنواعها ووظائفها فرضت مهنا خاصة لها بمواصفات ومتطلبات تحقق أهدافها، فمهنة المعلومات لم تعد حرفة النسخ والكتابة، أو ذلك النشاط المتعلق بحراسة الوثائق كما كانت في القديم بل أصبحت مهنة تتطلب الماما علمياً وعديد المهارات التقنية والفنية والاجتماعية وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة الأفراد مؤهلين للقيام بتلك الأدوار، الأمر الذي نشأ عنه تخصص علم المكتبات فتم اعتماده في المعاهد والجامعات بهدف التكوين وإعداد افراد مؤهلين لتقديم الخدمات المعلومات ذات جودة توافق تطلعات المجتمع، وربما وجب التنويه هنا إلى طبيعة علم المكتبات الذي أحدث جدلاً بين الباحثين اهو علم ام فن فنقول إن علم المكتبات جاء الادارة المعلومات وقد اطلق عليه تسمية علم المكتبات نظرا للاقتصار مهمة إدارة المعلومات اذالك على المكتبات اما اليوم فقد تعددت مؤسسات المعلومات كما تطور هذا العلم وعليه فإن تسمية علم المكتبات فرضتها نشأته واستمرت كذلك كما انها ليست محتوية لمضامينه وأهدافه، فعلم لا يرتبط بالمؤسسة كما هو الحال في كل العلوم، لا نقول علم المستشفيات بل العلوم الطبية، ولا نقول علم التلفزيون بل علوم الاعلام، كما يفترض أن نقول علم المكتبات بل علم المعلومات.

مقدمة

- 1- الإشكالية.
- 2- الأسئلة الفرعية.
- 3- الفرضيات.
- 4- أسباب اختيار الموضوع.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- أهداف الدراسة
- 7- أدوات جمع البيانات
- 8- منهجية الدراسة
- 9- الدراسات السابقة.

1-الإشكالية:

وقد شهد التكوين في علم المكتبات تطوراً واهتماماً بالغاً على مستوى العالم نتيجة لتطور الواقع المهني في مجال المكتبات والمعلومات خاصة مع الناتج العلمي الضخم والمتزايد فضلاً عن التأثير بالتكنولوجيا الحديثة وزيادة الحاجة للمعلومات، ويرجع هذا الاهتمام إلى الإيمان بقاعدة من يملك المعلومة يملك القوة، لنتوجه بذلك العديد من الدول نحو تكثيف مؤسسات المعلومات وزيادة الانفاق عليها بالإضافة إلى فرض تكوين يتماشى مع الوظيفة في تلك المؤسسات حتى إن العديد من الجامعات اعتمدت برامج تكوين متخصصة ضمن علم المكتبات، كالتخصص في العمليات الفنية انتقاء العمليات الفنية انتقاء المعلومات، التدريب البرمجة وغيرها من التخصصات إن ذلك التطور الذي حدث في البرامج التكوينية في علم المكتبات ولا يزال يستمر سعيًا للحاقا بالمتطلبات المهنية أحياناً وبهدف تطوير المهنة أحياناً أخرى ومن هنا يمكن أن نقول هذا البحث تحت عنوان عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات من وجهة نظر الأساتذة دراسة مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد يشهد تخصص علم المكتبات تطورات كبيرة نتيجة التغطية التكنولوجية و المتطلبات الحديثة لسوق العمل مما أدى إلى إدخال تعديلات على البرامج التكوين في هذا التخصص تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الفروق بين ومن هنا يمكن أن تطرح إشكالية :

إلى أي مدى يمكن لعروض التكوين الجديدة في مستوى ليسانس علم المكتبات أن تحسن من نوعية التكوين في هذا التخصص بالمقارنة مع عروض التكوين السابقة في هذا المستوى؟
التساؤلات التالية:

- هل تؤدي عروض التكوين الجديدة إلى تحسين جودة التكوين الأكاديمي والمهني مقارنة بالنظام السابق؟
- كيف يرى الأساتذة إيجابيات وسلبيات النظامين ليسانس السابق وليسانس الجديد في تكوين طلاب علم المكتبات؟
- ما تحديات التي يواجهها الأساتذة في تطبيق التجديد مقارنة بالنظام السابق؟
- ما هي الفروق الجوهرية بين النظامين ليسانس السابق وليسانس الجديد في تخصص علم المكتبات؟
- كيف يرى الأساتذة هذه التعديلات؟
- هل البرنامج الجديد أكثر ملاءمة لمتطلبات الساحة المستجدة والتطورات التكنولوجية؟

2-الفرضيات:

- يتفق الاساتذة المتخصصين في علم المكتبات على ان النظام الجديد ليسانس ل.م.د أكثر مرونة وتطور مقارنة بنظام الليسانس ل.م.د السابق.
- يرى الاساتذة تغيرات في المناهج الدراسية في نظام الليسانس ل.م.د الجديد كالتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات وقيمونها أفضل مقارنة بنظام ليسانس ل.م.د السابق.

-اعتمد النظام ليسانس ل.م.د الجديد المعدل على ادوات بيداغوجية حديثة تتماشى مع العصر الرقمي مقارنة بالنظام ليسانس ل.م.د السابق يرى اساتذة تخصص علم المكتبات أن النظام ليسانس ل.م.د المعدل أكثر توافقا في سوق العمل مقارنة بالنظام ل.م.د السابق..

3-أسباب اختيار الموضوع:

يمكن تحديد أسباب اختيار هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

-الأسباب الذاتية:

الرغبة الشخصية والميول العلمية بمعنى أدق يمكن القول أن الباحث يمكن أن يكون مهتما بمجال علم المكتبات أو لديه خلفية أكاديمية أو علمية في هذا التخصص مما يجعله أكثر استعدادا لدراسته بعمق. كذلك من بين الأسباب الاستعدادات العلمية والمهنية هنا يمكن القول أن الباحث يعمل أو يدرس في مجال علم المكتبات فإن اختيار هذا الموضوع يساعده في تعميق معارفه وتحسين مهاراته المهنية.

-الأسباب الموضوعية:

من بين الأسباب الموضوعية القيمة العلمية للموضوع أي أن مقارنة الأنظمة التعليمية (السابق والجديد) في تخصص علم المكتبات موضوعاً ذا قيمة علمية، وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في نظام ل.م.د. والتي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتكييفه مع الاحتياجات الاقتصادية والعلمية وحدثا الموضوع وجدته أي أن الموضوع التكوين في علم المكتبات ضمن نظام ل.م.د الجديد يعتبر موضوعاً حديثاً، خاصة مع التغيرات التي طرأت على الهيكلة التعليمية في الجزائر.

4-أهمية دراسة:

تساهم الدراسة في تقييم فعالية النظام الجديد مقارنة بالنظام السابق، مما يقدم رؤى قيمة للأساتذة والمسؤولين عن التخطيط التعليمي، تبرز الدراسة دور الأساتذة في تقييم عروض التكوين مما يساهم في تحسين البرامج التعليمية مستقبلاً ونرى كذلك أن الأهمية التي تسعى إليها الدراسة التركيز على تخصص علم المكتبات حيث يعد هذا التخصص من التخصصات المهمة في ظل التطورات التكنولوجية وزيادة الاعتماد على مصادر المعلومات الرقمية مما يجعل دراسة تكوينه ضمن أنظمة التعليم العالي ذات أهمية خاصة الانسجام مع أهداف نظام ل.م.د بحيث أن نظام ل.م.د إلى تحسين جودة التعليم وتسهيل حركية الطلاب وتكييف التخصصات مع احتياجات السوق العمل، مما يجعل دراسة تأثيره على تخصص علم المكتبات موضوعاً ذا أولوية وفي الأخير يمكن أن نقول أن اختيار هذا الموضوع يعكس مزيجاً من الأكاديمية والواقعية، حيث يجمع بين الاهتمام الشخصي للباحث وأهمية الموضوع في السياق التعليمي الحالي.

5-أهداف دراسة الموضوع:

-يسلط هذا البحث الضوء على أهمية تحليل التطورات في برامج تكوين أخصائيين المكتبات في ظل نظام ل.م.د. (ليسانس، ماستر دكتوراه).

-من خلال المقارنة بين النظامين من وجهة نظر الأساتذة وتعتبر هذه الدراسة ذات قيمة أكاديمية ومهنية عالية للأسباب التالية نذكر منها:

-تقييم تأثير الإصلاحات التعليمية على تخصص علم المكتبات أي أن البحث يدرس كيفية استجابة تخصص علم المكتبات للتغيرات في نظام ل.م.د الذي اعتمدته الجزائر منذ 2004، والذي يهدف إلى تحسين جودة التكوين الجامعي وموائمته مع الأنظمة العالمية، ومن بين الأهداف نرى أنه يحل مدى تحقيق الإصلاحات المتمثلة في تسهيل حركية الطلاب، تتمين العمل الذاتي ومواكبة الاحتياجات الاقتصادية في مجال علم المكتبات مقارنة الهيكليات التكوينية بين النظامين أي أنه يفحص البحث التغيرات في هيكلية المسار التكوين يقارن ذلك مع الهيكلية الجديدة لبرامج الليسانس ومدى استجابتها لمتطلبات سوق العمل في مجال المعلومات التقييم ومدى مواكبة التخصص للتطورات التكنولوجية حيث يبرز البحث أهمية دراسة كيفية دمج التقنيات الحديثة في المناهج الجديدة خاصة في ظل التأثير البالغ لتقنية المعلومات والاتصالات على مهنة المكتبات يحل مدى استجابة البرامج الجديدة لثورة الهائلة في مجال تخزين واسترجاع المعلومات التي يشهدها مجال المكتبات.

مين بين الأهداف نجد كذلك فهم وجهات نظر الأساتذة كخبراء في المجال أي أنه يستفيد البحث من خبرة الأساتذة الذين عايشوا كلا النظامين ،مما يجعله مصدراً قيماً لتقييم من حيث نقاط القوة والضعف في كل نظام ،ومدى ملائمة المحتوى العلمي وجاهزية الخريجين لمتطلبات سوق العمل يعكس البحث آراء الخبراء حول مقررات عمارة المعلومات في البرامج الجديدة ،وكذلك المساهمة في تطوير السياسات التعليمية حيث أنه تقدم نتائج البحث توصيات قيمة لواضعي السياسات التعليمية لتحسين برامج تكوين أخصائيين المكتبات ومن بين

الأهداف نجد أنه يساعد في تحديد المسارات التكوينية المتنوعة وتكييفها مع الحاجيات الاقتصادية كما ينص نظام ل.م.د نرى أنه يوفر أساساً علمياً لإتخاذ القرارات حول تطوير المناهج في أقسام علم المكتبات. وقد تضمنت الدراسة الإطار المنهجي لدراسة يحتوي على المرتكزات المنهجية لدراسة ومنه تم التطرق إلى الإشكالية والتساؤلات، والفرضيات الدراسة وأهميتها وأهدافها، ثم اسباب اختيار الموضوع، وعرض اهم الدراسات السابقة في الموضوع، وصولاً لتحديد وضبط مصطلحات الدراسة، بينما كان الفصل الاول تحت عنوان عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات تطرقنا فيه إلى نشأة وتطور التكوين في علم المكتبات في العالم العربي وتضمن المبحث الثاني التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية وصولاً إلى المبحث الثالث والذي تضمن الهيئات المسؤولة في تخصص علم المكتبات وفي الاخير كان المبحث الرابع والى تضمن التكوين الجامعي في الجامعات الجزائرية حسب نظام ل.م.د.

بينما كان الفصل الثاني تحت عنوان تخصص علم المكتبات والمعلومات وما مدي تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجه التخصص حيث أنه تمثل في المبحث الأول تحت عنوان نشأة وتطور تخصص علم المكتبات والمعلومات وأهمية في العصر الرقمي، أما المبحث الثاني فقد اشتمل على التحديات التي تواجه تخصص علم المكتبات والمعلومات على تعليم علوم المعلومات اما المبحث الثالث تمثل في تأثير سوق العمل التكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المعلومات..

منهجية الدراسة: يجب اتباع منهجية علمية واضحة تتناسب مع طبيعة البحث المقارن والتحليلي و المنهج المتبع في دراستنا هذه هو المنهج الوصفي التحليلي والهدف منه هو وصف واقع عروض التكوين في كلا النظامين بدقة وتحليل المحتوى للمناهج والبرامج الدراسية في النظامين

ووصف الهيكل التنظيمي _المواد المدرجة - عدد الساعات المعتمدة والطرق البيداغوجية

منهج المقارن : الهدف منه تحليل أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين النظامين

أدوات جمع البيانات : من بين الأدوات المعتمدة في دراستنا هذه اعتمدنا على المقابلة مفتوحة

تعريف المقابلة المفتوحة: هي نوع من المقابلات البحثية حيث لا يلتزم الباحث بنظام محدد للأسئلة بل يتيح للمستجيب حرية التعبير والاجابة بشكل مفصل عن الاسلة المطروحة تتميز هذه المقابلة بمرونة كبيرة في طرح الأسئلة وتوجيهها بناء على إجابات المستجيب مما يسمح بحصول على المعلومات معمقة حول موضوع الدراسة.

تعريف العينة: العينة في البحث العلمي يقصد بها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يقوم الباحث باختيارها بطريقة مناسبة ومن ثم يقوم بإجراء الدراسة عليها والاستعانة بجميع النتائج التي تحصل عليها من واقع الدراسة وتعميمها على جميع افراد المجتمع الأصلي للدراسة كما تعرف انها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية مناسبة وإجراء الدراسة عليها واستخدام النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة و ثم تعميمها على مجتمع الدراسة بشكل عام فعينة الدراسة تشمل جميع صفات وخصائص مجتمع الدراسة ككل مما يوفر على الباحث الوقت والجهد لدراسة كافة وحدات المجتمع .

وقد تناولنا في دراستنا هذه ثلاثة فصول فصلين في النظري وفصل في الجانب التطبيقي
الفصل الأول كان تحت عنوان عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات
والمعلومات وقد تفرع على أربعة مباحث :

المبحث الأول: نشأة وتطور التكوين في علم المكتبات في العالم العربي.

المبحث الثاني: التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية.

المبحث الثالث: الهيئات المسؤولة عن تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المبحث الرابع: التكوين الجامعي في الجامعات الجزائرية حسب نظام ل.م.د.

اما الفصل الثاني كان تحت عنوان:

تخصص علم المكتبات والمعلومات وما مدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجه التخصص وتفرع الى
ثلاثة مباحث كانت مقسمة كاللاتي:

المبحث الأول: نشأة وتطور تخصص علم المكتبات والمعلومات وأهميته في العصر الرقمي.

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المبحث الثالث: تأثير سوق العمل والتكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المعلومات.

اما الفصل الثالث كان تحت عنوان

مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث

ومن وجهة نظر أساتذة-ابن خلدون تيارت توصلنا من خلاله الى نتائج عامة ونتائج على ضوء الفرضيات
وبعض الاقتراحات

6-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

اعداد وتكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات في أخلاقيات البحث العلمي دراسة حالة برامج التكوين بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية..

المؤلفات: دريس هند، خشمون محمد

نرى أن هذه الدراسة تناولت أهمية إدماج اخلاقيات البحث العلمي في برامج تكوين طلاب علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية يهدف تعزيز الممارسات الأكاديمية والمهنية السليمة في مجال البحث العلمي.

تركز هذه الدراسة على أهمية اخلاقيات البحث العلمي حيث تشدد على ضرورة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل النزاهة ،الصدق، احترام الملكية الفكرية والشفافية في البحث وأيضاً تبرز الدراسة دور اخصائي المكتبات والمعلومات في دعم البحوث الأكاديمية عبر توفير مصادر موثوقة وتعزيز الوعي الأخلاقي، تهدف كذلك على واقع التكوين في الجامعات الجزائرية بمعنى تحليل برامج تكوين في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية ومدى تضمينها لمقررات أو وحدات تعليمية حول اخلاقيات البحث ، وايضا تشير إلى نقاط القوة مثل وجود بعض المبادئ الأخلاقية في مناهج البحث العلمي ونقاط الضعف كعدم كفاية التغطية أو التطبيق العلمي. واخيرا يمكننا القول إن الدراسة التي تناولها المؤلفات دريس هند وخشمون محمد تؤكد بضرورة إلى تعزيز التكوين في أخلاقيات البحث العلمي لطلاب علم المكتبات والمعلومات في الجزائر بما يتماشى مع المعايير الدولية لضمان جودة البحث العلمي ونزاهته..

الدراسة الثانية:

للباحث زيد الدين كادي عنوان الأطروحة التكوين الجامعي وإدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالغرب الجزائري. هي دراسة تتمثل في أطروحة دكتوراه في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية نوقشت بجامعة وهران بتاريخ 2015/02/04 انطلق الباحث بأشكال عن إمكانية توفر إطار مرجعي للتكوين في علوم المكتبات من أجل تكوين مهنيين متطلعين لمستوى إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية ثم فرع الإشكال لجملة من التساؤلات ومجموعة من الفرضيات التي يحاول من خلالها ضبط التوجه البحثي لموضوعه ،وقد ركز على العلاقة بين التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات واثره في تفعيل المكتبات الجامعية وتحسين جودة أدائها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام ثلاث أدوات الاستمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة في ما تمثلت دراسات في كل جامعات الغرب الجزائري توصلت الدراسة إلى قصور في مواكبة برامج التكوين للتطورات التكنولوجية الحديثة وتبني فكرة التقييم المستمر حتى تحافظ على المكتبات الجامعية مع التطورات الخارجية.

الدراسة الثالثة:

بعنوان اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات المكتبات في التحضير للحياة الوظيفية دراسة ميدانية على اقسام المكتبات في الشرق الجزائري من اعداد الباحثين حمزة لعجال.

برزت هذه الدراسة التحديات التي تقف امام تحقيق فعالية التكوينية لتخصصات علم المكتبات بالجامعة الجزائرية في التحضير للحياة الوظيفية وكذا إمكانية المساهمة في تقديم معلومات تستخدم في تحسين البرامج التكوينية لتخصصات علم المكتبات ورفع من جودة التحصيل الدراسي لدى الطلبة وزيادة فعاليتهم في الاداء الوظيفي.

كذلك معرفة اتجاهات الاساتذة تخصص علم المكتبات بجامعات الشرق الجزائري نحو جودة محتوى برامج التكوين ومستوى الاتساق بين الوحدات التعليمية بما يضمن تكويناً نظرياً وتطبيقاً متكاملًا للطلبة، كما سعت الدراسة كذلك على الوقوف على تقييم الاساتذة لظروف تطبيق برامج التكوين لتخصصات علم المكتبات والمعلومات بما يساهم في تحقيق أهدافها وتعزيز فعاليتها في التحصيل المعرفي لدى الطلبة

الدراسة الرابعة:

لدكتورة وهيبة غراممي سعدي، هي باحثة جزائرية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات وقد نشرت عدة مقالات في المجالات مثل مجلة المكتبات والمعلومات نذكر من بين دراسات التي تناولتها الدكتورة وهيبة غراممي سعدي السيمات الأكاديمية لطلبة علم المكتبات بالجزائر: مؤشر فعال لتقييم التكوين الكاتب: وهيبة غراممي سعدي.

تشير الدراسات إلى تحول كبير في تسميات اقسام علم المكتبات بالجزائر خلال الالفية الثالثة، حيث تم استبدال مصطلحات تقليدية مثل قسم المكتبات بمصطلحات حديثة مثل قسم دراسات المعلومات او دمج مع اقسام اخرى مثل الإعلام الآلي أو علوم الاتصال يعكس هذا التغيير التحول من التركيز على الجوانب التقليدية للمكتبات إلى تبني المنظور الرقمي والمعلوماتي، مما اثار جدلاً حول تأثير ذلك على هوية التخصص تناولت دراسة أخرى للباحثة بعنوان التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: نشأته وواقعه وتحليل دراسة تحليل وهيبة غراممي سعدي في هذا التحليل، سنستعرض دراسة الباحثة وهيبة غراممي حول نشأة واقع التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر، مع التركيز على الجوانب التاريخية والوضع الراهن والتحديات التي تواجه هذا التخصص.

ركزت الدكتورة على نشأة التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر وفقاً لدراسة يعود تاريخ التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر إلى فترة مهمة من التطور النظام التعليمي العالي في البلاد، تشير الدراسة إلى أن التكوين في هذا المجال ظهر كاستجابة للحاجة المتزايدة إلى كوادر مؤهلة تقنياً قادرة على ربط المستخدمين بالتقنيات الحديثة في ظل انفجار المعرفي كان الهدف الأساسي من إنشاء هذا البرامج توفير طاقة بشرية مؤهلة لتلبية احتياجات التنمية على مستوى الوطني، التطور التكنولوجي لم يبلغ الحاجة إلى العنصر البشري المؤهل، بل زاد من اهميته كجسر من بين المستخدمين والانظمة التقنية، كما كشفت دراسة دكتورته غراممي عن عدة جوانب لواقع التكوين الحالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر من حيث المستويات والبرامج برزت

الدراسة انه توجد مستويات متعددة للتكوين تتراوح بين التعليم الجامعي والاساسي ودرجات الماجستير كما تحتوي البرامج على مكونات متنوعة تغطي الجوانب النظرية والعملية للمجال. أظهرت مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة ان مستوى التكوين في الجزائر مرتفع من حيث الكم ونوعية. التحليل النقدي لدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفحص واقع التعليم علم المكتبات والتوثيق في الجامعات الجزائرية، تناوبت الدراسة النشأة التاريخية والمستويات التعليمية والمحتوى البرامجي وفي الاخير توصلنا إلى نتائج رئيسية نذكر منها أكدت الدراسة على أهمية المستمرة للعنصر البشري رغم التطورات التكنولوجي، كما ابرزت التفوق النسبي للتكوين في الجزائر مقارنة بدولة الإمارات من حيث الكم ونوعية نبهت إلى ضرورة استجابة برامج التكوين لتغيرات المجتمعية والتكنولوجية.

ضبط مصطلحات الدراسة: تعريف عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات

تعريف التكوين: هو مجموعة من العمليات والوسائل والمنهجيات والدعائم المخططة التي تهدف الى تحسين كفاءات الافراد في مجال معين سواء كانت هذه الكفاءات معرفية سلوكية او مهارتية بهدف التكوين الى تمكين الافراد من التكيف مع متطلبات العمل الحالية والمستقبلية وتحقيق اهداف المؤسسة التي يعملون بها بشكل عام يمكن القول ان التكوين هو استثمار في راس مال البشرى يهدف الى تحسين قدرات الافراد وتطوير مهاراتهم مما يعود بالفائدة على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

تعريف عروض تكوين جديدة في تخصص علم مكتبات: هو مجموعة البرامج والمشاريع التعليمية الحديثة التي تقدمها الجامعات والتي تهدف الى مواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعلومات والتكنولوجيا وتتضمن تعميق المعرفة النظرية والعلمية في إدارة وتنظيم واسترجاع المعلومات مع تركيز على استخدام التكنولوجيا الحديثة بهدف تأهيل الافراد وتطوير مهاراتهم في مجالات محددة .

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المبحث الأول: نشأة وتطور التكوين في علم المكتبات في العالم العربي.

المبحث الثاني: التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية.

المبحث الثالث: الهيئات المسؤولة عن تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المبحث الرابع: التكوين الجامعي في الجامعات الجزائرية حسب نظام ل.م.د.

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات والمعلومات وما مدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجه التخصص.

المبحث الأول: نشأة وتطور تخصص علم المكتبات والمعلومات وأهميته في العصر الرقمي.

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المبحث الثالث: تأثير سوق العمل والتكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المعلومات.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

تهيد:

يشهد تخصص علم المكتبات والمعلومات تحولات جوهرية تنعكس على مسميات أقسامه الأكاديمية ومناهج تكوينية وطبيعة عروضه التعليمية ويهدف هذا العرض الى استكشاف التطور التاريخي الأقسام علم المكتبات وتحليل التحولات في مسمياتها وبرامجها .

المبحث الأول: نشأة وتطور التكوين في علم المكتبات في العالم العربي.

المطلب الأول: نشأة والتطور.

يكاد لا يخلو عصر من العصور الحضارة في أي دولة عربية من المكتبات شهيرة ومرموقة خلفتها حضارات قديمة تعاقبت على عدد من البلدان العربية، كالحضارة البابلية والحضارة الفرعونية في مصر، وكانت هذه الحضارات بمثابة المهد للمكتبات، ليس في العالم العربي فحسب بل للعالم بأسره¹.

1/1 الحضارة الإسلامية: جاءت بعدها مكتبات العصور الإسلامية الزاهرة في العصور الإسلامية الزاهرة في العصور الأموية والعباسية والمملوكية والفاطمية والعثمانية، وقد رصد الحلوجين عشرات المكتبات العربية العظيمة على امتداد الحضارة في الدول العربية ولا تختلف هذه المكتبات بصورها المتطورة المختلفة من ناحية استناد مسؤوليات العمل فيها إلى قادة ثقافيين في المجتمعات التي تواجدت بها، مثلها في ذلك مثل المكتبات الأخرى في ذلك الوقت في باقي دول ومناطق العالم.

1/1 بداية القرن العشرين: بدأت الأولى مرة وبعد حركة التنوير التي شهدتها الدول العربية في الربع الأول من القرن العشرين مجموعة من البعثات صغيرة العدد في الأفراد تخرج إلى إنجلترا أو فرنسا أو ألمانيا لحضور دورات تدريبية قصيرة المدى يعود بعدها هؤلاء لتولي مناصب قيادية في مكتباتهم ثم محاولة نقل الخبرات التي اكتسبوها إلى زملائهم الجدد أو الذين لم تتح لهم فرصة السفر أو التدريب بالخارج.

2/1 بعد الحرب العالمية الثانية :

لقد أستمروا أعداد العاملين في المكتبات العربية بهذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، فبدأت مع سنوات الأربعينات الأخيرة مرحلة جديدة من مراحل أعداد أمناء المكتبات العرب وهي تولي مؤسسات أكاديمية كالجوامع أو حكومية كوزارات التربية والتعليم أو مهنية كبعض الجمعيات المتخصصة أو المكتبات بالذات الوطنية والجامعية عقد دورات تدريبية كان يتولى التدريس فيها أمناء مكتبات اجانب من الولايات المتحدة وإنجلترا وخاصة في مصر والعراق والأردن أو فرنسيون في الجزائر والمغرب ولبنان.

3/1 منتصف القرن العشرين: لقد بدأت النهضة الحقيقية والسريعة في تعليم المكتبات والمعلومات في الدول العربية مع افتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة في مصر عام 1951 ثم تعاقبت بعد ذلك

¹ منير حمزة، عيسى محاجبي، مسميات أقسام علوم المكتبات في الجزائر بين البحث عن الهوية وتجاذبات التقنية.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

الأقسام في السودان 1966 والمملكة العربية السعودية بمعهد الإدارة أولا في عام 1968 ثم في أربع جامعات مختلفة حتى الآن، ثم العراق في 1968 والمغرب 1974 والجزائر 1975 وليبيا 1976 وتونس 1979 وأخيرا عمان 1987. علاوة على الأقسام التي تمارس عملها على مستوى الدراسات العليا في عدد من الدول أو التي تنظم برامج الدبلومات للمتوسط.

نعود قليلا للوراء بعجلة التاريخ لنشيد بجهود العلامة العربي يوسف أسعد داغر الذي كان أول من دعا إلى إنشاء قسم لتعليم علوم المكتبات والوثائق بالوطن العربي سنة 1945 ، واقترح أن يكون تحت إشراف جامعة الدول العربية مشدد في ذلك دعوته للحكومات العربية الانشاء معهد للمكتبات قائلا لذا جننا نقترح استعجالا للنهوض بالشرق العربي علمياً، على الحكومات العربية العمل بالتضامن والتكافل والتناهد على إنشاء معهد للمكتبات يكون خيرا أداة للسير العملي في هذه البلاد بعد أن سبقنا الغرب أشواطاً قصبة، يصعب علينا اللحاق بها أن نحن ألهبنا السير، فما عسى أن تكون الحال معنا إذا ما تباطأنا قانعين بالتغني بأمجاد الآباء والأجداد¹.

المطلب الثاني: علم المكتبات والمعلومات في الجزائر من النظام القديم الى نظام الجديد.

أنشأ هذا التخصص في الجزائر منذ ما يقارب ثلث قرن من الزمن يدل على الاهتمام بهذا القطاع على مستوى التكوين الجامعي، لكن في الوقت ذاته دليل على شبابه وبفاعله لم يصل بعد مرحلة النضج الأكاديمي، ولم يستوعب بعد ملامح شخصيته، ضف إلى ذلك أنه عرضه ربما أكثر من غيره من التخصصات إلى التغيير الجذري الأسباب عمله وطرق أدائه، وهو التحدي القائم بشكل بارز في تخصص المكتبات والمعلومات وما تمثله تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من رهانات حالية ومستقبلية.

هناك مجموعة من الأسباب التي تعزز من الدور المنوط مدارس المكتبات في دفع حركة التطور من بينها:

- أن معاهد علم المكتبات تقوم بتدريس النظريات العلمية وتركز عليها مما يساعد المكتبيين على فهم المشكلات التي تواجههم وتمكينهم من إيجاد الحلول الموضوعية لها بطريقة أكثر علمية موضوعية مما يمكن أن تتيح لهم الخبرة العلمية وحده.

- إن معهد علم المكتبات هي التي تسلط الضوء على المشكلات العلمية ومعالجتها من جميع الزوايا من خلال البحث والدراسة في برامجها الأكاديمية.

- إن معاهد علم المكتبات استطاعت أن تستفيد وتقتبس من مفاهيم التخصصات والمهن الأخرى كإدارة والتربية مما مكانها من تبصر الأمور بعمق أكثر.

ومما يؤكد على الدور القيادي لمدارس أو أقسام المكتبات تجاه التعليم المكتبي المستمر أن غالبية المكتبات ومراكز المعلومات تقع في الجامعات وهي مؤسسات أكاديمية تمتاز بالتأثير على المجتمع فظلا عن كونها مسؤولة عن القيام بالأعمال التي تهدف إلى خدمة المجتمع مثل التدريب وتنظيم الدورات والمؤتمرات والندوات وتنظيم المحاضرات العامة. وعليه يعتبر تخصص علم المكتبات والمعلومات من بين التخصصات

¹ منير حمزة، عيسى محاجبي، مرجع سابق.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

الحديثة، وبالنظر إلى تعداد بقية التخصصات الأخرى التي تقف على نفس المستوى مع تخصص علم المكتبات والمعلومات كالتاريخ وعلوم الإعلام والاتصال، ويعتبر هذا التخصص جديد مقارنة للتخصص لتخصص سالف الذكر، وهذا قد يعود إلى جملة من الأسباب من أهمها:

التوجه العام للطلبة نحو تتبع تخصصات لها علاقة أكثر بمجال التعليم كالتاريخ مثلاً الآن التعليم يعتبر القطاع الأكثر استقطاب المناصب التوظيف حسب رأي الكثير من المتتبعين خاصة بالنسبة إلى ولاية تعتبر إلى حد كبير ضمن المناطق النائية ولا تتوفر على مشاريع استثمارية هامة كولاية ادرار مما يبقى المجال مفتوحاً نحو ازدياد الطلب على قطاع التعليم على حساب القطاعات الأخرى.

أما السبب الثاني والذي لا يقل أهمية عن السبب الأول وهو قلة الوعي بأهمية التخصص، ونقصد بقلة الوعي هنا على مستوى الطلبة من حيث نفورهم من هذا التخصص، والنسبة للقطاعات المكتبات والأرشيف فيها بحجة قلة المتخصصين وايضا حتى دون حجة، وهو ما يقدم انطباعاً في سوء عن التخصص.

ولم تساهم وسائل الا في المزيد من التقليل من أهمية التخصص من خلال عرضها الدائم لصورة سلبية عن مراكز الأرشيف وعن الموظفين فيها والذين كثيرا ما كانوا يعلوهم الغبار ويطويهم الزمن ولكنها رغم ذلك نظل كمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات نظل دوماً نؤكد على أهمية التخصص وعلى مستوى مؤسسات الدولة الأخرى من خلال مراكز الأرشيف فيها، والتي لا يمكن على الإطلاق الاستغناء عنها فكيف بالمتخصص فيها الذين يسعون جاهدين إلى الدفع بعجلة التخصص أكثر وأكثر و التعريف بما يمكن أن يقدمه، حتي بأخذ المكانة العلمية والإدارية التي يتحقق.

1/2 نظام (ل.م.د) في الجزائر وأسباب اعتماده:

إن نظام ل.م.د في الجزائر هو نظام تعليمي عالي مستوحى من السياسات التعليمية للدول الأنجلوسكسونية يحتوي على ثلاث شهادات هي ليسانس، ماستر، دكتوراه، وتعمل به حالياً مجموعة من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، انجلترا، فرنسا، بلجيكا، روسيا، وألمانيا، الصين، اليابان، تركيا، تونس، المغرب..... وعدد من الدول الإفريقية... إلخ.

أما فيما يخص الجزائر، فبعد التقرير الذي قدمته اللجنة الوطنية الإصلاح المنظومة التربوية في مخططها الخاص بالإصلاح التعليم العالي المتبني من طرف مجلس الوزراء في 20 أبريل 2002 تم تحديد استراتيجية على المدى القصير، المتوسط والطويل لتطوير القطاع.

ويقول الداعيون لهذا النظام أنه جاء لمعالجة مختلف الاختلالات التي تعاني منها النظام الجامعي، وذلك من حيث المضامين والأهداف التي لم تعد تطابق متطلبات المجتمع وأسواق الشغل والاقتصاد ويتضح ذلك من خلال بطالة الخريجين من حاملي الشهادات.

أما المستوى الاجتماعي فيواجه التعليم العالي في الجزائر طلبا اجتماعيا متزايد على مؤسساته بفعل النمو السكاني وهذا ما يجعل مؤسسات التعليم العالي تواجه صعوبة كبيرة في تلبية هذا الطلب فتارة ترفض وتعرقل

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

هذا الطلب وتارة أخرى تضع معايير وقواعد وعراقل للقبول في الجامعات، ولكن في النهاية ترضخ للمواقع وتقبل هذا الطلب المتزايد رغم الضعف هياكل الاستقبال وهياكل التأطير تحقيقاً لمبدأ ديمقراطية التعليم.

المطلب الثالث: التكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية.

وعت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال واثاء فترة البناء والتشييد التي عرفتھا البلاد بعد الظروف التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ بداية القرن التاسع عشر والسنوات التي تربو عن المائة والثلاثين عاما من الاستثمار إنه عليها بتطبيق المفهوم الحديث للمكتبات، اوجدت وزارة الإرشاد القومي سنة 1964 دراسة مدتها 8 اشهر الحائزين على شهادة البكالوريا او ما يعادلها، ويمنح من اجتاز الامتحان المقرر ديبلوم تقني للمكتبات والارشيف وفق المرسوم 64-135 المؤرخ في 24 أبريل 1964 تخصص علم المكتبات والمعلومات اهتماما كبيرا مسته .

تعديلات متعددة سواء من حيث نظام تكوين للحصول على شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبات بمعهد قسنطينة سنة 1982 ثم وهران سنة 1986 ، وقد كان نظام ل.م.د. من أبرز الإصلاحات التي قامت بها الجامعة الجزائرية سنة 2004 ، حيث أحدث هذا النظام تغييرات واسعة وشاملة لكافة الشعب والتخصصات بما فيها تخصص علم المكتبات والمعلومات إذ تم اعتماده بعد تبني هذا النظام في عدة جامعات كما تم في السنوات الأخيرة تعديل البرامج التكوينية لعلم المكتبات وتوحيد مناهجها و تخصصاتها وذلك في إطار سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في وضع نظام موحد للتكوين الجامعي، وقد افرج هذا التوجه عن إلغاء التخصصات السابقة ضمن شعبة علم المكتبات وادمجت في تخصص واحد باسم علم المكتبات وهذا على مستوى مرحلة الليسانس وأربعة تخصصات على مستوى الماستر بمضامين موحدة حسب كل تخصص.

1/3 التحول في تسمية تخصصات علم مكتبات بالجامعة الجزائرية مستوى الماستر.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

التخصص القديم	التخصص الجديد
هندسة المعلومات والتوثيق.	تكنولوجيا وهندسة المعلومات.
نظام المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والتوثيق.	
المكتبات وتكنولوجيا المعلومات	
مكتبات المطالعة العمومية	
معالجة المعلومات	تسيير ومعالجة المعلومات
إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز التوثيق.	
تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق.	
إدارة المكتبات ومراكز التوثيق.	إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات
إدارة المنظمات الوثائقية والمكتبات.	
علم المكتبات والمعلومات	
مناجمت المكتبات ومراكز الوثائق.	
أرشيف	علم الأرشيف
إدارة الوثائق الإشرافية	

تتكون عروض التكوين الجامعي وفق المنظومة البيداغوجية بالجامعة الجزائرية من اربعة وحدات تعليمية هي الوحدات الاساسية الوحدات المنهجية، الوحدات الاستكشافية، والوحدات الافقية، وتتضمن بدورها كل واحدة على مواد تعليمية يقوم عليها التكوين في تخصصات الجامعية وسنعرض أهم الاهداف في كل تخصص على حدى:

1/3 تخصص تسيير ومعالجة المعلومات:

تتمثل المحاور الكبرى لهذا التكوين في المعرفة الدقيقة علمياً وتطبيقاً لكل عمليات المعالجة دخل نظم المكتبات والمعلومات، سواء بمستواها الوصفي او بمستواها التحليلي، أي الفهرسة الوصفية او الموضوعية والتحليلية والتصنيف والتحليل الوثائقي والتكشيف والاستخلاص وإعداد المكنة.

كما يمثل أيضاً في تقديم المهارات اللازمة في إعداد ادوات البحث البيليوغرافي على اشكالها المختلفة التقليدية والإلكترونية والافتراضية، وتحديد الكفايات المناسبة في استخدامها من طرف المستفيد هذا ما يسهل على المتكون سهولة الاندماج داخل نظام المعلومات، وتقديم اداء فعال وسرعة في تلبية حاجيات المستفيدين ما يسهل عملية تسيير نظام المعلومات ككل.

2/3 تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات:

يهدف التكوين على مستوى الماستر في علم مكتبات تكنولوجيا المعلومات إلي:

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

- دعم النظام الوطني للمعلومات أو السياسية الوطنية للمعلومات وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بما فيهم طلبة علم المكتبات والإسهام في النهوض بخدمات المعلومات وتحسينها وفق ما يتعلق باخر المستجدات العالمية

خاصة فيما يتعلق بالمعايير الدولية الصادرة عن الهيئات المختصة مثل ISO و ICAو ifla تخرج الكفاءات العالية والقيادات او الإطارات البشرية القادرة على التسيير والتنظيم واتخاذ القرارات في مجال إدارة مختلف المرافق المعلومات من المكتبات، مراكز توثيق، مراكز الارشيف.

- اكتساب الطالب المهارات اللازمة والتقنيات والفنيات الضرورية للتعامل مع اوعية المعلومات على اختلاف اشكالها وانواعها بفضل التفتح على اخر المستجدات العلمية والتقنية في تخصص.

المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني وتوفير يد العاملة خبيرة من خلال خرجي علم المكتبات والتوثيق.
- المساهمة في المشهد الوطني الثقافي من خلال الحفاظ على المعرفة الإنسانية عامة والتراث الوطني خاصة من مخطوطات ومختلف مصادر واعية المعلومات والتعامل معها صناعة، معالجة حفظا وبثا ونشر الوعي المعلوماتي وتكوين المستفيدين من مختلف مؤسسات المعلومات على غرار المكتبات بمختلف انواعها وتسهيل لكل فئات المجتمع الجزائري سبل الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات وإتاحتها لهم.

3/3 تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات او ما يطلق عليه إدارة الوحدات الوثائقية والمعلومات الاسلوب الذي يتبعه اخصائي المعلومات لتحديد أفضل طرق لترقية وإتاحة وتنفيذ الخطط تسيير وتنظيم المعلومات في نظام العالمي ومواقع الخدمة العمومية والخاصة ويهدف التكوين في التخصص إلى:
- تكوين يمكن من تحضير باحثين قادرين على الاندماج في العملية الإنتاجية للمعرفة في ميادين التخصص المذكورة.

- تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم اخصائي المكتبات على الصعيد المحلي الجهوي والوطني التسيير الفعال للوحدات وأنظمة المعلومات، التابعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة.
- التسيير الفعال للأنظمة الجديدة للتسيير بالاعتماد على الاستعمال الناجع للمعلومات العلمية التقنية عن . التحكم في نظم المعلومات.

تقديم تكوين يمكن من الادماج السريع والفعال في سوق العمل.
إدماج الثقافة الاقتصادية بنسبة للمكونين حتى يواكبوا المناهج التسييرية الرائدة.
مزاولة إدراج النظم الإدارة الحديثة المرتبطة بالاقتصاد في مجال تنظيم المكتبات.
فتح فضاء جديد للمكونين لمعرفة القيمة الحقيقية للدور الإداري.

3/4 تخصص علم الارشيف:

يهدف التكوين المفتوح إلى تكوين أرشيفيين قادرين على:

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

-إدارة وتسيير المصالح والمؤسسات الأرشيفية بكفاءة ومهنة ذلك من خلال التحكم في المبادئ الثابتة والقواعد الأساسية النظرية في الارشيف.

-المهارات العلمية للمعالجة الفكرية والمادية للأرشيف.

- (الأدوات الخارجية) المعايير والتشريعات (والادوات الداخلية) إطار التصنيف وادوات البحث.

-التحكم في تسيير المعلومة بالأرشيف وحفظها واستثمارها وكذا تقنيات تبليغها للجمهور.

خلق انظمة تقليدية او آلية للتحكم في تسيير الارشيف الجاري او الوسيط او النهائي.

التأقلم وتحمل مناصب المسؤولية مهما اختلفت الإدارة او المؤسسة التي توكل لهم بها مهمة تسيير الارشيف، ومهما اختلف نوع الارشيف خاص او عمومي) جماعات محلية، إدارات مركزية، مديريات تنفيذية مؤسسات اقتصادية.

الإدراك الجيد الرهانات الجديدة التقنية والقانونية المتعلقة باستعمال التكنولوجيا الجديدة بمؤسسات الارشيف والتعرف على بعض تطبيقاتها بالجزائر والعالم.¹

3/5الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات في دول العالم.

المنتج للتغيرات الحاصلة في مسميات اقسام المكتبات والمعلومات في دول العالم وخاصة في الولايات المتحدة الأمر يجد أن المسميات الحديثة مثل علم المعلومات ودراسات المعلومات وكذلك نظم وإدارة المعلومات، وغيرها من المسميات التي ترتكز على كلمة المعلومات في ثانيا مسمياتها في انتشار بل نستطيع القول إن الغالبية من اقسام المكتبات والمعلومات قد غيرت مسمي القسم فيها إلى قسم آخر 2000 ويلاحظ في جميع الحالات أن تغير في المفهوم حيث عملت هذه الأقسام على تقديم خدماتها لمجالات مهنية معلوماتية أوسع وأرحب.

ومازالت غالبية هذه الأقسام تعمل على تجهيز طلاب قادرين على العمل في مختلف أنواع المكتبات بالإضافة إلى مجالات معلوماتية أرحب تتعدى حدود المكتبات كالعامل في مجال النشر الالكتروني وتسويق المعلومات وإدارة الشبكات وإدارة المواقع على الشبكة العنكبوتية2000,tenopir .

تؤكد Irene Wormell,2001 في متطلباتها الاسقاط كلمة مكتبات من مسمي الأقسام الأكاديمية أن التخطيط للبرامج التعليمية والمهنة يجب أن يركز على مؤسسات المعلومات والوثائق ،مما يعطي المختصين صفة المهنية بدلاً من صفة الخدمة والمحافظة على محتويات تلك المؤسسات.ولو نظرنا إلى تعريف علم المعلومات والمكتبات كما وردته الموسوعة العالمية لعلم المعلومات وعلم المكتبات بأنه المجال الذي يبحث في خوض المعلومات وطبيعة معالجة المعلومات وتحويلها مع عدم إغفال الجانب التطبيقي في عمليات تنمية المصادر

¹ حمزة لعجال، أكرم بوطورة: التكوين الجامعي ودوره في التحضير للحياة الوظيفية دراسة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 04، 06، 2020، [Aejpes search.shmaa.org](http://Aejpes.search.shmaa.org)

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

وترتيبها وتقييمها وتنظيم عملية بثها من خلال وسائل وتقنيات حديثة ملائمة إضافة لما سبق فقد أوضحت الموسوعة أن المعلومات يعتبر فريداً من حيث تعريفه، حيث يعرف المهنيين من خلال عملهم وليس العكس. وفي عام 2002 تم دمج كل من جمعية المكتبات وهيئة علماء المعلومات في بريطانيا تحت مسمى اتحاد هيئة مهني المكتبات والمعلومات، حيث تتركز المعلومات وخدماتها وإنتاجها وتنظيمها وتحليلها وتزويدها وبثها، إضافة إلى الدراسات المتعلقة بالمعلومات منذ نشأتها ونقلها بمختلف أشكالها عبر وسائل وطرق مختلفة، بذلك يمكن القول بأن المجال الموضوعي للتخصص كما نص عليه وثيقة اتحاد هيئة مهني المكتبات والمعلومات يهتم بالمبادئ الأساسية والإدارة المتعلقة بإنتاج المعلومات وخدماتها وتنظيمها وتحليلها وتقديمها بصيغة أخرى يهتم المجال الموضوعي لتخصص المعلومات والمكتبات منذ نشأتها حتى الاستفادة منها وطرق الوصول إليها وطرق نقلها ونشرها في مختلف الصيغ، المجالات الموضوعية التي أقرتها الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات والتقنية كانت كالتالي: (ASIS&T,2)

-المبادئ الأساسية لعلم المعلومات.

-استخدام المعلومات والمستفيدين.

-مناهج البحث.

-معالجة المعلومات.

-تقنية المعلومات.

-خدمات المعلومات.

بالنسبة لاتحاد هيئة مهني المكتبات والمعلومات في بريطانيا فقد أقرت المجالات الموضوعية العامة التالية:

-المعلومات :إنتاج، اتصال واستفادة.

-إدارة المعلومات.

-نظم وتقنيات المعلومات والاتصال.

-بيئة وخطط المعلومات.

-الإدارة والمهارات.

- يעד تقرير Alise كالبيور 2000 .¹

من أهم الدراسات التي حالت التوجهات والتغيرات الحديثة في برامج اقسام المكتبات والمعلومات وفق منهج علمي وذلك على مستوى الولايات المتحدة الأميركية. وقد قام بإعداد التقرير لجنة مكونة من خبراء في

¹ بن سعد العلي محمد، بن مبارك الهبيبي: الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات نموذج لتقييم المناهج وتطوراتها.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

التخصص على مستوى أمريكا، وبعد تحليل مناهج الأقسام الأكاديمية ومقرراتها افاد التقرير أن هناك عدة سمات يمكن إبراز أهمها عند الحديث عن المناهج وتغيراتها في برنامج اقسام المكتبات والمعلومات كانت على النحو التالي:

1- بالإضافة للمكتبات والعمليات المتعلقة بتشغيلها وإدارتها بدأت البرامج الدراسية منطلق من مفهوم المعلومات الأوسع والذي يتخطى المكتبة كمؤسسة معلوماتية وأوضح دليل على مثل هذا التوسع تغير مسميات الكثير من الاقسام إلى دراسات المعلومات لتغطية جميع مجالات المعلومات المختلفة ومؤسساتها.

2- مع أن برامج المكتبات والمعلومات مازالت تستقي من العلوم الأخرى في تصميم مناهجها، فقد بدأت البرامج الأكاديمية في تحديد مجال موضوعي تم تعريفه على أنه يشمل جميع النواحي الاجتماعية والمعرفية المتعلقة بالمعلومات ونظمها وكيفية إنشائها وتنظيمها وإدارتها ونقلها واسترجاعها والوصول إليها واستخدامها وتقييمها ونشرها.

3- إن برنامج اقسام المكتبات والمعلومات زادت في تضمين تقنيات المعلومات في مقرراتها الدراسية وطرق التدريس، فهناك العديد من المعامل لتدريب الطلاب على البرامج التطبيقية في مجال إدارة المعلومات واستخدامها وتنظيمها، كما استخدمت التقنية في إنشاء المقررات الالكترونية.

4- يقوم العديد من اقسام الاكاديمية بتقديم العديد من التخصصات الموضوعية داخل التخصص العام.

5- بدأت أقسام المكتبات والمعلومات في التوسع بتقديم العديد من الدرجات العلمية وخاصة برامج البكالوريا والتي لوحظ زيادة الإقبال عليها.

إضافة لما استعرض في التقرير فإن اتجاها جديداً يمكن رصده ألا وهو تجميع البرامج المتعلقة بحقل المعلومات تحت مظلة واحدة وتحت غطاء أكاديمي مستقل لتحقيق اعلى استفادة ممكنة من جهود وخبرات الاعضاء في هذه التخصصات وتحقيق تكامل نوعي في العملية التدريسية والبحثية، وهذا التوجه مطبق في جامعة كورتن للتكنولوجيا وجامعة بريتوريا والتي تم استعراض برامجها.

المبحث الثاني: الهيئات المسؤولة عن تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المطلب الاول :مسؤولية التكوين والهيئات مشرفة على تخصص علم المكتبات والمعلومات.

مسؤولية التكوين حسب ما تفضل به الدكتور حشمت قاسم تقع على عاتق كل من:

1/1الجامعات والمعاهد: في عام1976 ، أصدر الاتحاد الدولي للجامعات والمؤسسات المكتبية FLAمعايير مدارس المكتبات تحتوي على المعايير الخاصة ب موقع المدرسة اسمها ومستواها التنظيمي، مبناها وتجهيزاتها، أهدافها وأعراضها وتنظيمها وتمويلها ومبناها وتجهيزاتها فظلا عن المعايير الخاصة بالمكتبة وهيئات التدريس والعاملين غير أن الأكاديميين والمناهج والتعليم المستمر وقبول الطلبة وشروط إتمام الدراسة والدرجات العلمية والإدارة واتخاذ القرارات والسجلات والتخطيط.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

وتتمثل هذه المعايير الحدود الدنيا لا يمكن النزول عنها في إنشاء مدارس المكتبات.

2/1 الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية:

وهذه أقدم من الجامعات والمعاهد اهتماما بالتأهيل في المجال، ويأتي ذلك انسجاماً مع اعتبار المكتبات مجال مهني في المقام الأول، ولدور الجمعيات والاتحادات اربعة ابعاد أساسية:

-الاضطلاع بمسؤولية التأهيل كاملة.

-إقرار وتطبيق معايير اعتماد المؤهلات اللازمة لشغل الوظائف في مجال تنظيم البرامج والدورات التدريبية.

-نشر الإنتاج الفكري المهني وادوات العمل في المجال.

-المكتبات ومرافق المعلومات :الان المكتبات مجال مهني في الاساس.

-شركات المعلومات :المسؤولة عن إنتاج الورقيات.

-المؤسسات الاستشارية :التي تقدم الخبرة والمشورة في مجال المعلومات.

-المنظمات الإقليمية والدولية :على المستوى العالمي¹.

المطلب الثاني :المعايير الأكاديمية لتخصص المكتبات.

1/مفهوم المعيار الأكاديمي علم الم

: هي جملة من الروابط التي تحكم ممارسة المهنة بوضع الحد الأدنى من المعارف والمهارات المختلفة التي يجب أن يمتلكها خرجوا البرامج التعليمية لهذه المهنة لضمان الممارسة الجديدة لهؤلاء الخرجين.

أهمية المعايير الأكاديمية :يشكل وضع معايير أكاديمية لمختلف التخصصات على مستوى الإقليمي ضرورة ملحة إلى دولة وكذلك بنسبة للمؤسسات التي تقوم على وضع معاييرها الخاصة من أجل أن توصف واقع برامجها ،ومعرفة واقعها وإمكانية التخطيط مستقبلاً ذلك أنها المعايير تشير إلى الحد الأدنى من الكفاءات المطلوبة تحقيقها لغرض معين وبعد ذلك الحد الأدنى هو أقل الكفاءات الواجب توفرها لدى الفرد/المؤسسة كي تلحق بالمستوى الاعلى ولكي تؤدي وظيفتها في المجتمع ،ما اكتسب للمعايير الأكاديمية أهمية بالغة في أوساط الأكاديميين والتي تحدد في نقاط الآتية:

-تضمن حق المجتمع في ضمان ممارسة جيدة للمهنة.

-تستخدم في نواتج التعلم المستهدفة للبرامج الدراسية.

-تستخدم في مراجعة البرامج الدراسية بمؤسسات التعليم العالي.

-تضمن مشاركة المستفيدين من الخدمة في التعليم العالي.

-تضمن مشاركة المستفيدين من الخدمة في العملية التعليمية.

-تستخدم في مقارنة البرامج الدراسي بالبرامج الدراسية العالمية المماثلة.

¹ وهبة غراممي سعيدي: علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطورا التكوين في العالم الغربي والعربي.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

2/تعريف المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

جاءت فكرة المعيار المرجعي ضمن جهود الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في تبني قضية المعايير التي تنظم وتقيم قطاع المكتبات بكافة أنواعها والتي أسفرت عن اعداد معايير مرجعية عربية للمكتبات الجامعية والمكتبات العامة والمدرسية ومعيار الوعي المعلوماتي ثم مؤشرات قياس وكلها صدرت عام 2013 تبعاً وكانت أبرز الجهود في هذا الاتجاه هو تخصيص مؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد الذي عقد بمدينة الحمامات بتونس في نهاية 2014 لموضوع المعايير والتشريعات في المكتبات العربية.

وقد أعد هذا المعيار لسد حاجة أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والمعاهد العربية لوجود معيار عربي مرجعي يراعي الظروف البيئية العربية ويدعم جهود ضمان الجودة بهذه الأقسام لافتقارها إلى معيار عربي حديث خاصة بعدما تبين أن المعايير المؤسسة العامة والشاملة لكل برامج الكليات والمعاهد والجامعات تبتعد بقدر ما عن طبيعة دراسة المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

لهذا تم وضع المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات ليكون بمثابة المرجع الذي تهتدي به برامج المكتبات والمعلومات داخل كليات الآداب والانسانيات والعلوم الاجتماعية بالجامعات على مستوى المرحلة الاولى البكالوريا او الليسانس.

كما تجدر الإشارة إلى أن مجال المعيار هو البرامج المتكاملة التي يقضي فيها الطلبة من 120/إلى 140 ساعة دراسية وذلك حسب نظام الجامعة التي ينتمي إليها البرنامج بشرط الحصول على الشهادة متخصصة في علم المكتبات والمعلومات.

3/محاور المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات:

يتكون من تسعة محاور جاءت كما يلي:

المحور الأول التخطيط الاستراتيجي للبرامج:

يقصد به وضع خطة شاملة لمدة خمسة سنوات القادمة في المتوسط تحدد مسارات البرنامج وتضمن تحقيق رؤية البرنامج ورسالته وأهدافه، وتحدد المواد المطلوبة لذلك.

المحور الثاني القيادة وإدارة البرنامج الحكومية:

تمثل الحكومة الإطار العام الحاكم للبرنامج الذي يتكون من قوانين التشريعات والقرارات والسياسات والأنظمة التي تحدد ادور العاملين والعلاقات بينهم.

المحور الثالث تصميم البرنامج التعليمي والمناهج:

البرنامج التعليمي هو مجموعة المقررات التي تطرحها وحدة اكااديمية تؤدي إلى الحصول على درجة جامعية وهذه المقررات تكسب الطالب مجموعة من الكفايات التي تحقق أهداف البرنامج.

المحور الرابع: الطلاب والمهارات والكفايات المستهدفة.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

إن أي عمل جامعي تعليمي يعتبر الطلبة هم المحور الأساسي لهذا فإن الأخذ بعين الاعتبار الطلبة وما يمتازون به من كفاءة ومؤهلات ذاتية بمثابة أول خطوه نجاح، ذلك أنهم كوادر بشرية مستقبلية تلعب الدور المنوط بها.

المحور الخامس: أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة:

يشمل هذا المحور كل ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس وشروط اختيارهم.

المحور السادس: يشمل على الموارد المالية والعملية والمباني والمصادر المعلومات والمكتبات التي لا بد أن تتوفر لدى اقسام المكتبات والمعلومات.

المحور السابع: البحث العلمي.

رغم أن مجال تركيز هذا المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية هو برنامج الدرجة الجامعية ليسانس، بكوريا

إلا أن البحث العلمي هو ركن أساسي في أي برنامج أكاديمي.

المحور الثامن: المشاركة المجتمعية وعلاقات البرنامج بالمجتمع.

يحدد هذا المحور العناصر التي ينبغي أن تتوفر في أي برنامج متخصص في علم المكتبات والمعلومات بشأن مشاركته المجتمعية بالبيئة المحيطة ويحدد علاقاته بالمجتمع.

المحور التاسع: التقويم المستمر وقياس الأداء والتطوير الدائم للبرنامج.

من أهم مظاهر جودة أي برنامج تعليمي هو التقويم لكل عناصر البرنامج من ادارة واعضاء هيئة التدريس وطلاب وفنيين وإداريين والأطراف الأخرى.¹

المبحث الثالث: التكوين الجامعي في الجامعات الجزائرية حسب نظام ل.م.د.

أصبحت التكنولوجيا الحديثة جزء لا يتجزأ من تخصص علم المكتبات والمعلومات مع ظهور التقنيات الحديثة وتطوراتها المتلاحقة واصبحت الحاجة الملحة لوضع مناهج دراسية علمية جديدة تتماشى مع المستوى العلمي والتكنولوجي لجامعتنا، وهذا ناتج عن تطور حوامل المعلومات التي تعتبر محل اهتمام تخصص المكتبات والمعلومات بحيث اصبحت الكتب رقمية والكتب رقمية وارصدة المكتبات ومحتوياتها رقمية ،ويقف التكوين الجامعي العالي لعلوم المكتبات والمعلومات في مواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة في مجالات تقنيات المعلومات ،وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وبثها الامر الذين جعل اقسام المكتبات ومعاهد الجامعة مضطرة لإعادة النظر دورياً في منطلقاتها، واهدافها وبرامجها ،ووسائلها وطرق التدريس فيها حتى تواكب هذه

¹ عيبوط امال، رجال سليمان: البرامج الأكاديمية وأقسام علم المكتبات العربية في ضوء المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة، 2021، aiboutasinat@gmail.com

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

التطورات وحتى يتمكن خريجوها من رفع التحديات التي تواجه مهنهم، وهذا نظراً للتطور السريع الذي يشهده التخصص المكتبات والمعلومات على مستوى العالم، وعلى تزويد الطلاب بالمهارات التي يحتاجون إليها.

المطلب الأول: أهداف التكوين في علم المكتبات والمعلومات.

تهدف أقسام المكتبات والمعلومات إلى التأهيل وإعداد الأفراد للعمل بقطاعات المكتبات والمعلومات لدعم عملية التنمية المعلوماتية ومجتمع المعرفة الوطنية والعالمية وهذا تبرز أهمية التأهيل والتكوين لتخصص علم المكتبات والمعلومات نتيجة الحاجة إلى متخصصين قادرين على أداء العمل الذي أصبح يتطلب تخصصاً أكاديمياً وتأهيل مميّز لأداء العمليات المرتبطة بالمعلومات والمعرفة انطلاقاً من ذلك أصبحت مراجعته برامج التأهيل عملية ملحة للتأكيد من جودة تعليم تخصص علم المكتبات والمعلومات وفاعليته على ضوء ما يستجد من تطورات في مجال التكنولوجيا المعلومات وتطور مؤسسات المعلومات والمهنة بشكل عام.

أهمية التكوين في علم المكتبات والمعلومات تزداد أهمية تأهيل الخريجين المهنيين للعمل في المؤسسات المعلوماتية من مكتبات ومراكز معلومات باستمرار مع التطورات الحديثة التي تستجد في هذه المؤسسات دون انقطاع، إضافة إلى مطالبة المستفيدين من تلك المؤسسات بالحصول على خدمات معلومات متطورة تناسب احتياجاتهم المتجددة دائماً من المعلومات، والذي تظهر معه أهمية إعداد كوادر المهنية الأداء المهام الموكلة لهم على درجة عالية من الكفاءة تستوعب المتغيرات الحاصلة في قطاع المكتبات والمعلومات وهذا ما يدعو إلى النظر في برامج تأهيل علوم المكتبات والمعلومات ومدى المامها بالتحديات المستقبلية التي تواجه المهنة¹.

المطلب الثاني: برنامج التدريس في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر والإمارات.

تدريس علم المكتبات والمعلومات في الجزائر يعتبر التكوين في علم المكتبات والمعلومات من الركائز الأساسية التي تضعها مختلف أنظمة الإعلام أو المؤسسات الوثائقية نصب، أعينها، حتى تتمكن من أداء وظائفها المتمثلة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية، حيث تروم هذه الأنظمة الوثائقية في التكوين اكتساب عملها مهارات جد متطورة من أجل تحقيق أهدافها، وقد كان ظهور تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نتيجة الحاجة الماسة للإطارات فنية وعلمية متخصصة تنهض بمهنة إدارة وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق والارشيف الموجود على مستوى الوطني، وكذا جمع التراث الوطني والمحافظة عليه لذلك ظهرت البذور الأولى لهذا التخصص في الجزائر سنة 1963 من خلال إجراء التبرص الميداني للعاملين في هذا القطاع إلى غاية اعتماده رسمياً بموجب المرسوم الرئاسي رقم 64/135 المؤرخ في 24 جويلية المتضمن تأسيس الدبلوم التقني للمكتبيين والارشيف، وأصبح التدريس رسمياً في الجزائر ابتداء من سنة 1975 بجامعة الجزائر وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 90-75 المؤرخ في 24 جويلية المتضمن تنظيم الدراسات للحصول

¹ جاسم محمد جرجيس، أحمد مولاي: كلية تكنولوجيا المعلومات الجامعية الأمريكية، الإمارات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2022.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات وهو مرسوم من امضاء راحل هواري بومدين ،بعدها انشئت معاهد اخرى بقسنطينة وكان ذلك 1982 ثم وهران 1986 ومن حيث التسمية كان الاختصاص يحمل اسم اقتصاد المكتبات مثلا ينص المرسوم أعلاه، ثم غيرت تسمية إلى علم المكتبات والمعلومات والتوثيق ،وتليها مجموعة من الاقسام والشعب في كل من جامعة عنابة وبسكرة و باتنة ليتعزز قطاع المكتبات والمعلومات بالجزائر في هذا العام 2016/2017 بفتح قسمين في كل من جامعة تبسة واخر بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وهذا ما يدل بالوعي بالجهات الوصية بأهمية التخصص بالنسبة للمجتمع الجزائر سواء تعلق الأمر بالتوظيف او حاجة المؤسسات لخريجي هاته المعاهد.

المطلب الثالث: مناهج التدريس في علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية:

مر تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية بمستويات عديدة ومختلفة فيما بينها من حيث نوع التكوين والدرجة العلمية والشهادة الممنوحة والبرامج الدارسة ،بداء من التدرج الكلاسيكي ،تقني سامي وليسانس إلى ما بعد التدرج في الدبلوم العالي للمكتبات ،ماجستير ودكتوراه علوم ،الى التدرج في النظام التعليمي الجديد ل.م.د ليسانس ،ماستر ، دكتوراه ل.م.د .ولهذا تعتمد الهيكلية الجديدة على إصلاح التدريجي لمنظومة التعليم العالي ،بتوفير الإمكانيات البيداغوجية ،العلمية والبشرية والمادية و الهيكلية التي تسمح لها بالاستجابة لتطلعات المجتمع ،يعتمد النظام ليسانس ،ماستر ، دكتوراه في هيكله على ثلاث مراحل تكوينية ،وكل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة.

المطلب الرابع: مستويات التكوين في تخصص علم المكتبات والمعلومات حسب نظام ل.م.د.

يعتمد نظام ل.م.د في هيكله على ثلاث مستويات تكوينية يتوج كل واحد منها بشهادة جامعية على النحو التالي:

1/مستوى الليسانس: ويتطلب، شهادة البكالوريا+ثلاث سنوات يدرس فيها الطالب مجموعة من الوحدات كل وحدة تشمل مجموعة من المقاييس منها الاساسية ومنها المكملة ومنها المنهجية وهي ذات جوانب نظرية وعلمية وينتج عن هذا المستوى تكوين متخصص في فرعين:

-**فرع أكاديمي:** يتوج بشهادة ليسانس تمكن صاحبها من مواصلة مساره الجامعي حسب المؤهلات المكتسبة والنتائج المحصل عليها.

-**فرع مهني:** يتوج ايضا بشهادة ليسانس ولكن مهنية تسمح لطالب المتكون من الاندماج مباشر في عالم الشغل.

2/مستوى الماستر: ويتطلب شهادة البكالوريا+5سنوات وهذا ايضا يدرس الطالب مجموعة من الوحدات تخص شعبة معينة تكون عملية تحديد اختصاصها وموادها من صلاحيات اللجنة البيداغوجية للقسم ،علما بان هناك نوعين من هذا التكوين في هذا المستوى ايضا ،تكوين مهني يقود للعمل اساسا في المجال التطبيقي ،بحيث ترتبط الدروس التطبيقية فيه ارتباط وثيقا بالدروس النظرية ،مع تعميق الخرجات الميدانية وهو ما يوفر

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

قدرا أوسع من التدريب العملي في مجال ما، بما يؤهل صاحبه للمشاركة في المستويات اعلى من الأداء والتنافسية، اما التكوين الثاني فهو تكوين اكايمي يمتاز بتحضير الطالب المتكون باتجاه البحث العلمي، عن طريق تعميق معلوماته حول موضوعات اساسية تؤهله لمواكبة نشاط البحث في القطاع الذي يختاره، وهذا الأخير وحده يسمح للمتكون بالالتحاق بالمستوى الثالث، وهو مستوى الدكتوراه.

3/مستوى الدكتوراه: ويتطلب شهادة البكالوريا +8بمعنى آخر يكون مفتوحاً لحاملي شهادة الماستر تكوين أكاديمي فقط، في علم المكتبات والمعلومات وهو يتطلب تحضير رسالة الدكتوراه، وبموجب قرار رقم 505 مؤرخ 28 جويلية 2013 الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس ميدان علوم إنسانية واجتماعية، فرع علوم إنسانية، حيث كانت قبل هذا القرار مجموعة من الليسانس في علم المكتبات والمعلومات تدرس عبر الجامعات الجزائرية، تختلف هذه المشاريع من حيث التسمية والمحتوى.¹

¹ جاسم محمد جرجيس، أمحمد مولاي، مرجع سابق.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

المطلب الخامس: برنامج السداسي الاول للجذع المشترك بميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية فرع علوم الإنسانية.

بعد نجاح الطالب في امتحان البكالوريا يلتحق بالسنة اول في الجامعة ليدرس مجموعة من المقاييس والمقررات، حيث إن هناك مزيج من تخصص التاريخ وعلوم والاتصال وعلم المكتبات والمعلومات ولهذا جاءت مقررات التدريس متداخلة وليست متخصصة فهي تعطي معلومات مبدئية واولية عن التخصصات الثلاثة السابقة الذكر للطالب الجامعي، هذا الاخير يبغي له اختيار تخصص المكتبات بناء على معدل التدريبي في نهاية العام ومعدله في المقاييس التي لها علاقة بالتخصص الذي يريد أن يختاره، فلو انه على سبيل المثال اختار تخصص علم المكتبات والمعلومات يكون لزاما عليه الحصول على معدل ترتيبي لا بأس به مع مراعاة مقاييس التخصص المكتبات والمعلومات المقررة في السداسي الاول هذا من حيث المقررات او المقاييس إن صح التعبير لكننا لو نتطرق إلى عدد المقاييس المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات نجد مقاييس فقط ممثلة في مدخل الى الببليوجرافيا ومدخل الي مجتمع المعلومات، وهذا ليس كافيا تماما الاعطاء صورة واضحة عن التخصص، وهنا نقترح إعادة النظر في عدد المقاييس وفي مسمياتها ومحتوياتها، فلو كان المقياس على سبيل المثال مدخلا إلى علوم المكتبات والمعلومات يتضمن مجموعة من المعطيات عن جزئيات التخصص لتتكون فكرة ولو متكاملة عن التخصص المكتبات والمعلومات مقارنة بالتخصصات الأخرى، ورغم ان الحجم الساعي غير مناسب تماما في المقاييس المذكورين سابقا في السداسي الاول مقارنة بما كان مخصصاً من مقاييس في النظام الكلاسيكي، في حين نجد بالمقابل بعض المسميات الصريحة والواضحة لتخصص التاريخ مثلا تاريخ الحضارات، وتاريخ الجزائر المعاصر، ونجد مقاييس لا نرى لها اهمية في البرنامج الموجه لتكوين طلبة علم المكتبات والمعلومات كمقياس مدخل الى الفلسفة، وهذا بالنظر إلى طبيعة نظام ل.م.د من جهة ومن جهة أخرى الوقت قصير وغير كافى لتدريس مختلف المقاييس بالطريقة المناسبة.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

المبحث الرابع: التكوين في علم المكتبات والمعلومات في دول الغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة.

المطلب الأول: نشأته وتطوراته في العالم الغربي.

البداية من أمريكا: لقد شهد عام 1887 افتتاح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات في العالم وكانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأميركية، إلا أن محولات تحويل هذا التعليم والإعداد إلى برامج رسمية داخل الجامعات والمعاهد العليا بدلا من كونها مجموعة من البرامج والدورات التدريبية ترجع إلى بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولقد كان للجمعيات المكتبة الأمريكية دورا هاما لوضع أسس وتعاليم هذا العلم في الجامعات الأمريكية وهي الرائدة في هذا المجال، ولو تتبعنا تطوير المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة الأمريكية لوجدنا أنه قد سار ببطء متناه في نصف الأول من القرن العشرين مقارنة بتطوره السريع في الولايات المتحدة الأمريكية.

فرنسا وألمانيا: رغم أن الدراسات الجامعية فيها بدأت السنوات الأولى من القرن العشرين إلا أن انتشار البرامج من الناحية العددية كان قليلا بل وكان مركزا على الدبلوم.

إنجلترا: إن انتشار البرامج في إنجلترا كان بطيء للغاية ولم يكن هناك إلا مدرسة واحدة حتى عام 1951.

كندا: لقد كان عام 1951 نفس العام الذي بدأت فيه حركة التعليم في كندا.

أستراليا: تأثرت البرامج في أستراليا حتى بداية السبعينيات بالنظام البريطاني في منح درجة جامعية أولى أو دبلوم مهني بدلا من الماجستير.

الدول الاسكندنافية: ظلت البرامج في معظم هذه الدول لا تتبع جامعات حتى بداية الستينيات بل كان معظمها يتبع جمعيات مهنية.

دول أوروبا الشرقية: لم تبدأ البرامج في هذه الدول إلا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت في معظمها ماعدا تشيكوسلوفاكيا آنذاك بولندا خارج إطار الجامعات والمعاهد العليا.

الدول النامية: لقد بدأت الدراسة في كل من الهند والبرازيل على مستوى الجامعي منذ الربع الأول من القرن العشرين وتتبعهم بعد ذلك الفلبين ونيجيريا وتركيا وكانت هذه الدول في معظمها تميل إلى إعداد برامج على مستوى درجة البكالوريا أو الليسانس.

وعموما فقد انتشرت هذه البرامج في نصف الثاني من القرن العشرين بفعل حركة استقلال في آسيا وأفريقيا وبداية حركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تطلب التوسع في التعليم العالي الذي قابله من ناحية أخرى افتتاح جامعات ومعاهد عليا كانت في حاجة شديدة إلى ائناء مكتبات مدربين للعمل بها، إلا أن هذا الانتشار صاحبه اختلاف واضح في النظم التعليمية والمقررات والشهادات والدرجات التعليمية.

إن تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا رغم انتشاره السريع في النصف الثاني من القرن العشرين في دول العالم المختلفة إلا أنه يسير في نفس المسارات التي سار فيها التعليم في

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

مرحلة الاولى في كل من الدولتين فهو يبدأ بمجموعة دورات في المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية مع التوسع في التعليم العالي، ثم مجموعة الدورات متوسط الأجل على مستوى الوطني تقوم بها بعض الجمعيات المهنية أو المؤسسات العلمية والأكاديمية ثم تعليم يبدأ داخل الجامعات والمعاهد على مستوى الدرجة الجامعية الأولى في تخصص يتجه ليكون على مستوى البكالوريا أو الليسانس في الدول النامية وإلى درجة الدبلوم المهني في الدول الأخرى في أوروبا، ثم بعد في الاستقرار ذلك بدأ هذا التعليم ومواصلة منح الدرجات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه¹.

المطلب الثاني: التكوين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كانت دولة الإمارات العربية المتحدة من بين الدول عربية قليلة لا يوجد فيها قسم أكاديمي لتخريج اختصاصيين في علم المكتبات والمعلومات على الرغم من حاجة السوق الماسة إلى مثل هؤلاء المتخصصين، وان الاستثناء الوحيد لهذا التعميم هو برنامج الدبلوم في المكتبات وتكنولوجيا المعلومات في كلية الشارقة في مدينة الشارقة الذي انشاء في عام دراس 2002 و 2003 من قبل إدارة الكليات التقنية العليا ويهدف هذا البرنامج الي اكتساب الطالبات المهارات الآتية:

- توفير خدمات المعلومات وتقديمها بأشكالها المتعددة والمتنوعة والمتكررين على المكتبات والمستفيدين منها.
- تطوير مصادر المعلومات وتحديثها وتقديمها بأشكالها ووسائطها المتعددة التقليدية والإلكترونية.
- كيفية استخدام المصادر التقنية في المكتبات وصيانتها إضافة إلى تعليم رواد المكتبة كيفية استخدامها.
- تصنيف مقتنيات المكتبة ومراجعتها وتبويبها.
- إعداد النشرات والعروض الخاصة بالمكتبات على اختلاف أنواعها.
- مساعدة رواد المكتبة على كيفية البحث المفصل عن طريق الإنترنت ومن خلال الكتب والمجلات.
- إدارة الوظائف والمهام الرئيسية في المكتبات².

إن الحركة المعلوماتية في الإمارات العربية المتحدة قد تطورت في ممارساتها وتطبيقاتها على نحو يفرض على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى في الدولة إيلاء التأهيل الأكاديمي في هذا المجال المعرفي مزيداً من الاهتمام والرعاية، وهذه المرحلة استحداث برنامج لتدريس علم المكتبات والمعلومات في الدراسات العليا في إحدى جامعات الدولة تقع عليها مسؤولية توفير العنصر البشري بالعدد والمواصفات النوعية التي تتناسب واحتياجات سوق العمل في الدولة أصبح لها قصب الريادة والتميز في العديد من المجالات وخاصة المعلوماتية، ان استحداث مثل هذه البرنامج سيساهم في تحقيق الاهداف التالية:

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات قادرة على تقديم خدمات عالية المستوى.

¹ منير حمزة، عيسى محاجبي، مرجع سبق ذكره.

² جاسم محمد جرجيس، أحمد مولاي، مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

- استعراض وفهم النظريات والمبادئ والتطبيقات الأساسية لتنمية وتنظيم وتخزين وحفظ واسترجاع المعلومات.
- استعراض وفهم فلسفة ومبادئ أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات.
- التركيز على الأساليب الإدارية التي لها علاقة بالتخصص المكتبات والمعلومات لحل المشاكل التي تواجه مكتباتنا العربية.
- استعراض وفهم مناهج البحث العلمي الاعداد ابحاث ودراسات لتطوير المعرفة في مجال علم المكتبات والمعلومات.
- إعداد قياديين مهنيين في مجال المكتبات والمعلومات.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة التي صُنفت حسب مؤشر مجتمع المعلومات، من الأوائل على مستوى العالمي هي الآن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى استحداث مثل هذا البرنامج في إحدى جامعاتها الرصينة وقد استفادت دولة الإمارات العربية المتحدة من الخبرات الأجنبية التي ساهمت ولا زالت في إنشاء المكتبات والمؤسسات المعلوماتية وتطويرها، والتي أفادت أيضاً العاملين بهذه المكتبات بالخبرات والمعارف من خلال الدورات التدريبية المختلفة وقد أفاد العديد من الموظفين الغير المتخصصين، من خبرات الوافدين المتخصصين، وظلت هذه هي الطريقة الوحيدة لتأهيل الكوادر الغير المتخصصة في الامارات العربية المتحدة على اختلاف المستويات والتي أشارت أيضاً الى أهمية استحداث اقسام اكاديمية في الجامعات الإماراتية لدراسة المكتبات والمعلومات كون سوق العمل متهيئاً لاستيعاب اعداد كبيرة من الخريجين ،وقد سبق وإن اقترحت بومعرافي 2002 في بحثها الموسوم تأهيل اخصائي المعلومات والمكتبات في دولة الإمارات العربية بين الحاجة والطموح ،افتتاح برنامج اكاديمي في جامعة الشارقة لتأهيل اخصائي المكتبات والمعلومات لسد حاجة المؤسسات المختلفة في هذا المجال كون جامعة الشارقة هي الوحيدة في الدولة التي اقرت ضمن متطلباتها بعض المساقات التي تقع ضمن تخصص علم المكتبات والمعلومات مثل المدخل الى المكتبات والمعلومات وتشير بومعرافي ان البداية الفعلية لمدارس المكتبات والمعلومات في الامارات العربية المتحدة كانت في عام الدراسي 2000/2001

عندما بشرت كليات التقنية العليا للبيانات بالشارقة بافتتاح قسم المكتبات والمعلومات ،وكان المنهج يركز على تأهيل الطالبات في مجالات الإعارة والترفيف، والتزويد والرد على الاستفسارات البسيطة للمستفيدين ،تحصل الطالبة بعد ثلاث سنوات دراسية على دبلوم تكنولوجيا المكتبات والمعلومات ،وقد تخرجت اول دفعة عام 2004 وكان عدد الخريجات 14 وقد اشار جرجيس 2007 ايضا إلى الدور الكبير الذي قامت به إدارة الكليات التقنية العليا التي اختارت كلية الشارقة للطالبات في مدينة الشارقة لتكوين اول كلية تقنية في الدولة ينشأ فيها دبلوم في تخصص المكتبات وتكنولوجيا المعلومات ،حيث هدف البرنامج إلى اكتساب الطالبات المهارات الآتية:

- توفير خدمات المعلومات وتقديمها بأشكالها المتعددة والمتنوعة للمترددين على المكتبات والمستفيدين منها.
- تطوير مصادر المعلومات وتحديثها بأشكالها ووسائطها المتعددة التقليدية والإلكترونية.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

-كيفية استخدام المصادر التقنية في المكتبات وصيانتها إضافة إلى تعليم رواد المكتبة كيفية استخدامها.
-تصنيف مقتنيات المكتبة ومراجعتها وتبويبها.

-إعداد النشرات والعروض الخاصة بالمكتبات على اختلاف أنواعها.

-مساعده رواد المكتبة على كيفية البحث المفصل عن طريق الإنترنت ومن خلال الكتب والمجلات إدارة الوظائف والمهام الرئيسية في المكتبة.

وقد بينت النشرة التعريفية التي اصدرتها كلية الشارقة للطالبات في وصف البرنامج المذكور الى ان هذا البرنامج يعتمد على الخبرة العلمية التي تهيئ الخريجات لمستقبل عملي ناجح في مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات البحث ومهارات الحاسوب ،التي يمكن استخدامها على نطاق واسع في مجال خدمات المعلومات اما فيما يخص مجالات عمل خرجي هذا القسم عند التخرج فقد حددتها النشرة التعريفية التي اصدرتها كلية المكتبات المدرسية ،والمكتبات العامة ومكتبات الجامعات وكليات التقنية العليا إضافة إلى مراكز المعلومات والبحوث في القطاعات الاخرى ،في القطاعات الحكومية الشركات والمؤسسات وقد افتتحت جامعة الشارقة في العام الدراسي 2006/2007 شعبة.

نظام المكتبات والمعلومات في قسم تكنولوجيا المعلومات في كلية المجتمع ،وقد التحق بهذه الشعبة 12 طالبة للدراسة لمدة سنتين تمنح بعدها الخريجات الدبلوم متوسط في نظم المكتبات والمعلومات والذي يؤهلهن للعمل في مجالات الفنية والخدماتية في المكتبات ومراكز المعلومات على اختلافها وفي عام 2003 شكلت ابوظبي لجنة برئاسة الدكتور جاسم محمد جرجيس الاعداد دراسة واقتراح المواد المطلوب تدريسها ومواصفات اعضاء هيئة التدريس للقسم المذكور وغيرها من المستلزمات الأخرى تقدمت الجامعة بطلب إلى الهيئة الاعتماد الاكاديمي في وزارة البحث العالي والبحث العلمي ،وقامت الهيئة بإرسال تلك الدراسة إلى لجنة من المتخصصين في الولايات المتحدة الأميركية لتقييمها ،وقد قامت اللجنة بعد ذلك بزيارة جامعة ابوظبي في مدينة العين والتقت فريق العمل الذي عد الدراسة وناقشت مع الفريق مفردات تلك الدراسة وابتعدت العديد من الملاحظات على الدراسة المذكورة واخذ فريق العمل بتلك الملاحظات ،بعدها اوصت اللجنة بالموافقة على الدراسة واستحداث قسم المكتبات والمعلومات في جامعة ابوظبي ،وبعد استكمال الإجراءات من قبل جامعة ابوظبي وافقت وزارة التعليم العالي على استحداث القسم المذكور ،ولكن للأسف لم يتم الالتحاق بالقسم سوى عدد محدود من الطلبة مما ادى بإدارة الجامعة إلى إلغاء البرنامج المذكور وفي عام 2008 نظم المركز الوطني للوثائق والبحوث بوزارة شؤون الرئاسة وجامعة الامارات بدولة الإمارات العربية المتحدة مؤتمر تحت عنوان القوى العاملة في المكتبات والارشيفات بين متطلبات سوق العمل من 19 الى 21 فبراير يدور هذا المؤتمر حول موضوع التدريب والتكوين في مجالات المكتبات والارشيف وتطابق محتويات المقررات العلمية والبرامج مع متطلبات المتغيرة لهذه المجالات وسرعة تطوراتها خاصة فيما يخص التكنولوجيات الحديثة وذلك بمعالجة إشكالية محورية وهي على المسؤولين عن دراسات المكتبات والارشيف والمعلومات في الجامعات فهم احتياجات سوق المعلومات الحالية واستشراف التطورات في مراجعة المناهج المقررة وكفاءة المدرسين وطرق التدريس

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

وتكيفها مع هذه التحولات الاعداد المتخصصين الذين تحتاج اليهم سوق العمل ،وفي حفل افتتاح المؤتمر اشاد معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بأهمية المؤتمر وحاجة دولة الإمارات العربية المتحدة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وحثت الجامعات الإماراتية والخاصة إلى استحداث مثل هذه الاقسام لسد حاجة المؤسسات المعلوماتية الإماراتية إلى مثل هؤلاء ،وعلي على إثر ذلك تقديمات أربع جامعات بطلبات لتأسيس اقسام للمكتبات والمعلومات فيها ،اذا تقدمت جامعة ابوظبي لتأسيس قسم الماجستير في مجال المكتبات والمعلومات وجامعة عجمان لتأسيس قسم للبكالوريوس إلا أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم توافق على إجازة اي من القسمين وبادرت عمادة المكتبات بجامعة زايد ايضا بمحاولة افتتاح برنامج في الدراسات الأرشيفية، إذ أعدت السيدة Pat wand دراسة مختصرة بعنوان :

Prospectus for an MS degree in Archive Studies in the UAE

كان الهدف منها استحداث قسم في الدراسات العليا في جامعة زايد في أبوظبي يؤمن للطلاب فرصة الحصول على شهادة الماجستير في الدراسات الأرشيفية ،هذا البرنامج خطط له أن يكون مستقبلاً متخصصاً بالدراسات الأرشيفية او ضمن قسم المكتبات والمعلومات على ان تكون الدراسات الأرشيفية جزءا من هذا البرنامج وفي كلتا الحالتين ،فان الهدف هو توفير برنامج للدراسات العليا بمستوى راق في مجال الأرشيفية والسعي نحو الحصول على الاعتماد الاكاديمي من قبل الجهات المعنية بالاعتماد ،بها فيها جمعية المكتبات الامريكية والمجلس الدولي للأرشيف ،واظهرت الوثيقة حاجة مراكز الوثائق والبحوث في دولة الإمارات وحده إلى مائة متخصص في هذا المجال من مواطني دولة الإمارات وكذلك بقية الوزارات والمؤسسات البحثية والأكاديمية في الدولة ،وايضا مع التركيز على حاجة الطالبات إلى مثل هذا التخصص ،كون كثير منهن يعتذر عليهن الاسباب اجتماعية ،اكمال دراستهن العليا خارج الدولة ،إضافة إلى مثل هذه البرنامج سيتيح لهؤلاء الطالبات إمكانية الدراسة اثناء الوظيفة في الدراسات المسائية وفي الدراسات الصيفية ،ومع ذلك وبعد الاعلان عن البرنامج لم يتقدم العدد الكافي من الطلبة للتسجيل في البرنامج المذكور.¹

المطلب الثالث: الحاجة إلى تدريس علوم المكتبات والمعلومات في دولة الإمارات العربية المتحدة.

لقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة خطوة وصفت بأنها الاضخم في عمليات التنمية الشاملة التي تشهدها المنطقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ إعلان نشأتها في عام 1971 والتي حققت فيها الدولة مؤشرات عالية في التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وقد اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة في ذلك على تكنولوجيا المعلومات والاتصال سلاح العصر للطريق نحو مجتمع المعرفة، وقد اشار تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003 والذي كرس حول ببناء مجتمع المعرفة في البلدان العربية بان الانتماء والاعتراف بمجتمع اقتصاد المعرفة يعني إقرار الاعلان بعدد من المبادئ أهمها تسخير

¹ نفس المرجع السابق .

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمساهمة وصلت إلى 4,9 في المائة في معدل النمو الناتج الإجمالي وهذا ما جعلها محل أنظار العالم في الاستثمار في تقنيات المعلومات المتنوعة والمرتبطة بآماكن توفرها كمؤسسات معلومات ومرافقها من مكتبات بأنواعها المتعددة ،وهذا أدى إلى جعل الحاجة ماسة إلى عناصر بشرية في مجال علم المكتبات والمعلومات ومملة نظرياً وعلمياً بمتطلبات بيئة تكنولوجيا المعلومات لتكون قادرة على المساهمة في تنمية البلاد بمد صناعات القرار والباحثين وغيرهم من المسؤولين في المؤسسات الدولة بالمعلومات الدقيقة والمتجددة ،وعليه فإن تنظيم واسترجاع المعلومات يتطلب كفاءة ومهارة في العاملين في هذه المؤسسات المختلفة ،لذلك أصبحت مسألة اعداد القوى العاملة الوطنية وتأهيلها للعمل في مرافق المعلومات ومؤسساتها من المسائل المهمة التي يجب أن يوليها أصحاب القرار اهتمامهم لتصبح قادرة على جعل المكتبات ومراكز المعلومات في دولة مساهمة لعصر تكنولوجيا المعلومات ومجتمع المعرفة الذي بات يتخلل تدريجياً عن النظم التقليدية وفي هذا الصدد أظهرت دراسة الجدوى التي أعدتها دكتورته بومعرافي إلى حاجة الدولة الإمارات العربية المتحدة إلى أكثر من 12000 من المتخصصين للعمل في مؤسسات المعلومات المختلفة في الدولة من مكتبات بأشكالها المختلفة الأكاديمية والمدرسية والعامة ومراكز التوثيق والمعلومات ومراكز الارشيف في الامارات المختلفة وأقسام الارشيف في الوزارات والهيئات على اختلاف أنواعها الحكومية والخاصة وفي دراسة أخرى أعدها المركز الوطني للوثائق والبحوث في أبوظبي عام 2000 بينت حاجة دولة الإمارات إلى أكثر من 4000 من القوى العاملة في مجال الوثائق والأرشيف لسد احتياجات ارسيفيات وزارات الدولة المختلفة والمؤسسات الخاصة

فيها.¹

المطلب الرابع: نماذج مختارة لبرامج اقسام المكتبات والمعلومات وضع نموذج Model

في هذا الجزء تم استعراض بعض النماذج لبرامج البكالوريا في التخصص من مختلف أنحاء العالم لاستعراض هذه البرامج هو الاستئناس بتجارب الغير وأخذها في الاعتبار عند مناقشة برامج جديدة. تم اختيار برنامج جامعة الملك سعود لكونه برنامجاً يمنح الدرجة الأكاديمية نفسها ويعمل في الدولة نفسها ويستهدف سوق العمل المحلي نفسه.

برنامج جامعة الملك سعود:

يحتوي البرنامج المقدم على تخصصين فرعيين هما:

1/ خدمة المعلومات والضبط الببليوغرافي: وللتخصص في هذين المجالين يمكن ذلك في السنة الأخيرة من البرنامج والذي مدته أربع سنوات، وقد أفاد القسم بأن تخصص الضبط الببليوغرافي قد تم إيقافه منذ فترة طويلة.

¹ جاسم محمد جرجيس، أحمد مولاي، مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول: عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات

2/ استعراض للمقررات الدراسية: التي يشتمل عليها البرنامج يلحظ عدة مزايا منها أن البرنامج يركز على مصادر المعلومات وخدماتها، فالعديد من المقررات تناقش أنواع مصادر المعلومات في مجالات موضوعية مختلفة، كما أن البرنامج يقدم تدريباً عملياً بما يعادل سبع ساعات في المستوى الأخير من الدراسة في البرنامج.

خلاصة الفصل: تؤكد هذه التحولات أن علم المكتبات يتطور من كونه تخصصاً تقليدياً إلى مجال معرفي متعدد التخصصات يجمع بين الاتصال المعلوماتية والابتكار التكنولوجي مما يفتح أفقاً لخروجي سوق العمل الرقمي. كما أن عروض التكوين الجديدة لتخصص علم المكتبات يعتمد نجاحه على تطوير المناهج الأكاديمية لمواكبة التكنولوجيا وتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل واعداد كوادر مهنية تمتلك المهارات

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

تمهيد:

في عصر يتدفق فيه سيل هائل من المعلومات بسرعة غير مسبوقة يبرز علم المكتبات كحجر أساس في تنظيم المعرفة وضمان وصولها بشكل فعال وموثق لم يعد هذا التخصص مقتصرًا على الرفوف وقوائم الفهرسة التقليدية بل تحول الي منظومة متكاملة تدمج بين التقنيات الرقمية وأساليب إدارة المحتوى الرقمي لتلبية احتياجات المستفيدين في بيئة تتسم بالتحول الرقمي والتكنولوجيا المتسارعة.

المبحث الأول: نشأة وتطور تخصص علم المكتبات والمعلومات وأهميته في العصر الرقمي.

المطلب الأول: تعريف بعلم المكتبات والمعلومات نشأتها وتطوراتها.

1/1 التعريف بتخصص علم المكتبات.

هناك العديد من التعريفات لعام المكتبات تصب كلها في معنى واحد لعل أول تعريف له هو الذي تقدم به معهد جورجيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة والذي انتهى إليه من خلال عقد مؤتمرين في أكتوبر 1961 وأبريل 1962، وقد أشارت عدة مصادر لهذا التعريف حيث جاء فيه أن علم المعلومات هو العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها والعوامل التي تحكم تدفقها ووسائل تجهيزها لتيسير الافادة منها إلى اقصى حد ممكن وتشمل أنشطة تجهيز انتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامه

1/2 وقد وضع الدكتور أحمد بدر بعض التعاريف سماها بالتعاريف المفهومية:

علم المعلومات هو علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات.

علم المعلومات هو علم تنظيم المعلومات وتوصيلها.

علم المعلومات هو علم ربط وسيط بين العلوم المختلفة

علم المعلومات هو علم التحكم في العلم.

1/3 مصطلحات تخصص علم المكتبات والمعلومات:

عرف تخصص علم المكتبات عدة مصطلحات نذكرها كالتالي:

بدأ استعمال مصطلح علم المعلومات في بريطانيا سنة 1958 فقد استعمله أحد المتخصصين وهو جاسون فردان، كما استعمله معهد علماء المعلومات الذي تأسس في لندن في عام 1958 ، وفي عام 1962 حل علم المعلومات محل التوثيق في الإنتاج الفكري وخاصة في دول الانجليزية.

1/4 تطورات مصطلحات تخصص علم المكتبات:

1/4/1 اقتصاد المكتبات:

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

في عام 1876، ظهر مصطلح اقتصاد المكتبات، فن اعداد القوائم وادوات التعريف بمفردات الإنتاج الفكري يقصد به التطبيق العلمي لعلم المكتبات، ثم حل محله مصطلح دراسة المكتبات لإدارة المكتبات، وبما أنه لم يكن المصطلح المناسب للدلالة على الاساليب والطرق المستحدثة، بدا البحث عن تسمية مناسبة. فكان مصطلح علم المكتبات الذي انفرج بدلالة على المجال بعد إطلاقه طول الربع الاخير من القرن التاسع عشر والثالث الأول من القرن العشرين، باعتباره علم المعرفة والمهارة المتعلقة بإدارة المكتبات ومحتوياتها واقتصادها وأعمالها الببليوغرافية.

2/4/1 التوثيق:

كان ظهور مصطلح التوثيق من قبل المحامين البلجيكيين سنة 1931 وهما بول واتليه وهنري لافونتين عند تغيير اسم معدهما إلى معهد الدولي للتوثيق ولم يحظ مصطلح التوثيق بإجماع القبول من جانب المهتمين بتنظيم المعلومات وخاصة في مجتمع الناطقين بالإنجليزية ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أسباب لغوية فقد كان دائماً ينظر إلى هذه المصطلح على أنه فرنسي وذلك أنه أنقل من اللاتينية إلى الإنجليزية عبر الفرنسية، هذا بالإضافة إلى أن استعمال هذا المصطلح معانيه الأخرى في الانجليزية والمرتبطة بالمفاهيم القانونية والتاريخية ولم يكن حال كذلك في الفرنسية، وقد حدث نفس الشيء عند ترجمة المصطلح الاوربي إلى العربية، حيث كان لكلمة التوثيق ارتباطها الدلالية في أوساط المؤرخين ورجال القانون وحقيقي النصوص. من خلال هذه التعاريف المقدمة وأن تعلق بمصطلحات مختلفة، يبدو أنها تحمل بين طياتها نفس المضمون، وهو ما يدعم وجهة نظر السائدة والتي تجد علاقة تكامل واحتواء وترابط بين هذه المصطلحات، لكن لا يفوتنا إثر ذلك أن نقول إن المصطلح الذي لجأت إلى استخدامه أكثر الدول تطوراً في هذا الاختصاص، لا بأس من أن نحذوها باتجاه مصطلح علم المعلومات عنواناً لتخصص في بلادنا أيضاً، خاصة وأن لتسمية أثر على نظرة المجتمع للتخصص.

3/4/1 علم المعلومات:

حتى بداية السبعينات من القرن العشرين، كانت نشأة علم المعلومات الذي يعني دراسة المعلومات والتقنيات الحديثة المستخدمة في التعامل معها، بما يتضمن نشؤها وتطورها، وخصائصها وتدفقها، وتدوينها، وأنواع وأشكال مصادرها وتنظيمها، واختزنها، واسترجاعها، واستخدامها وتحليلها وإتاحتها، وبثها ووظائفها، وخدماتها وإدارتها، وجاء في مصدر آخر أن مصطلح علم المعلومات الذي حل محل مصطلح التوثيق إلى حد كبير استخدم مرة في عام 1959 ولم يكن مستخدماً من قبل على الإطلاق لا في مؤتمرات أو اسماء مؤسسات أو أي إنتاج فكري.

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

المطلب الثاني: علاقة تخصص علم المكتبات والمعلومات بالعلوم الأخرى.

لقد وضعنا أن علم المكتبات والمعلومات قد استفاد من التجارب التي مرت بها التطورات العلوم الأخرى، وفي الوقت نفسه فقد ارتبط هذا العلم ارتباط عضويًا بالقسم الأكبر من العلوم وخاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية كما ارتبط أيضًا بالعلوم البحتة النظرية والتطبيقية التكنولوجية، كما أن استخدام علم النفس لدى المشرفين في المكتبات لتعرف على الجوانب السلوكية والنفسية التي تؤثر على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات والتعرف على نفسية القارئ والجو والبيئة التي تلائمها وتساعد على الاطلاع والبحث

1/2 علاقة علم المكتبات والمعلومات بالعلوم البحتة والتطبيقية:

استخدام علم الاحصاء والرياضيات في الشؤون المالية في المكتبة وفي عمليات الجرد والتزويد وتحليل البيانات وتحليل وبرمجة نظم المعلومات.

الاستفادة من العلوم الهندسية في مباني المكتبات واثاثها ومواردها وأجهزتها.

استخدام الحاسبات الالكترونية في الاجراءات الفنية في المكتبة والتزويد والاعارة والفهرسة والضبط الببليوغرافي وخدمات التكشيف والاستخلاص، كما جرى استخدام هذه الحسابات في مجال الطباعة الالكترونية. استعمال كثير من الأجهزة والمواد لتقديم الخدمات إلى الرواد بصورة أفضل وبسرعة وسهولة كما هو الحال في استخدام أجهزة الوسائل السمعية والبصرية وأجهزة التصوير الفوتوغرافي والمصغرات القلمية كالميكرو فيلم والميكرو فيش... إلخ

2/2 علاقة علم المعلومات بعلم المكتبات والتوثيق:

هنا العلاقة أوثق من كل العلاقات السابقة، إذ يقدم علم المعلومات الأسس الفكرية والنظرية لما ينهض به المكتوبين من تبعات، فكلًا المجالين يكمل الآخر، حيث يذكر بوركو أن علم المكتبات والتوثيق هما أوجه تطبيقية لعلم المعلومات وأن الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المكتبين والموثقون تعتمد أو يجب أن تعتمد على نتائج النظرية لعلم المعلومات ومن ناحية أخرى فإنه ينبغي على الباحث أو المنظر أن يدرس الأساليب التي يتناولها الممارس، وعلى هذا الأساس فإن تسمية المعلومات ينبغي أن تظهر في تخصص حتى يتطابق التكوين مع اسم القسم أو المعهد.

المطلب الثالث: أهمية تخصص علم المكتبات والمعلومات في العصر الرقمي ودوره في خدمة البحث العلمي

في العصر الرقمي يكتسب تخصص علم المكتبات والمعلومات أهمية متزايدة بسبب التطورات التكنولوجية السريعة والحاجة إلى إدارة المعلومات بشكل فعال.

وفي هذا المقال تحدثنا عن دور المكتبات والمعلومات في خدمة البحث العلمي:

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

لقد ساهمت التطورات التي أحدثتها التقنية وشبكات الاتصال في إثراء المستفيدين وإبهارها في تقديم المعلومات له أدى إلى تسريع للتحويل التقنية في المكتبات والتحول إلى المكتبات الرقمية ولقد فرضت البيئة الالكترونية نفسها على المكتبات الجامعية مما جعلها تقدما دورا جديدة تتماشى مع التطورات العصر هذا ما تجلى من خلال انطلاق معظم الجامعات في أنحاء العالم إلى ادخال التقنية، سعيا منها للارتقاء بخدماتها بما يتناسب وتجاوب مع مستفاديه بالنسبة لطلاب والأساتذة وذلك جاءت هذه الورقة البحثية لتسلك الضوء حول الدور الفعال الذي تلعبه المكتبات الرقمية في تطوير البحث العلمي .1

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه تخصص علم المكتبات والمعلومات.

المطلب الأول: الكتاب والمكتبات في العصر الرقمي بين الواقع والتحديات.

يشهد مجال علم المكتبات والمعلومات في الآونة الأخيرة العديد من التطورات التكنولوجية الحديثة التي أثرت فيه بشكل مباشر أو غير مباشر على اختلاف جوانبه المتعددة حيث تطور مفهوم الكتاب ابتداء من مفهوم التقليدي ،باعتبارها مجموعة من الصفحات المطبوعة إلى المفهوم الحديث باعتباره وعاء معلوماتي بمختلف أنواعه وأشكاله ،كما تطور مفهوم المكتبة ابتداء من المحتوى المادي المتمثل في المبنى والتجهيزات والأوعية ومصادر المعلومات ،وانتهاء بالمحتوى المعلوماتي المتمثل في الخدمات والأنشطة التي تقدمها ،اظهرت التطورات اهتماما بالكتاب باعتباره وعاء المعلومات ،وكذلك بالمكتبة باعتباره مصدر المعلومات ،والمعرفة في العصر الرقمي ،او ما يطلق عليه البعض المعلومات وعصر المعرفة في ظل المجتمع الحديث مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، انطلاقا من هذا الطرح فهذه الورقة العلمية هي مقارنة نظرية للكتاب والمكتبات في العصر الرقمي الذي نعيشه والذي يفرض نفسه على مجالات الحياة في وقتنا الحالي من خلال ملامح ووقائع وتحدياته وكذلك آفاقه المستقبلية في ظل البيئة الرقمية المتغيرة.2

المطلب الثاني: كيف يمكن للموارد الرقمية في المكتبات أن تنشأ تجربة أفضل للمستفيدين؟

تظل المكتبات من المصادر القيمة للمعرفة والمعلومات ،وعلى الرغم من أن النظرة التقليدية للمكتبة كان لتخزين الكتب التي يمكن استعرتها لا تزال راسخة في أذهان الكثيرين ولكن في ظل التطورات التكنولوجي الحالي تطورت المكتبات لتقديم تجارب أكثر تأثيرا وفعالية لمستخدميها ،من خلال تقديم خدمات متقدمة تتناسب مع العصر الحديث ،واتاحة الموارد الرقمية كأداة للحصول على المعلومات بشكل مرن وخاصة مع التحول

¹ حسين نجا، توزان عبد القادر، 2011، ص348-337.

² نيمور عبد القادر، بن عبيد فوزية، المجلد 14، العدد 1، 2022، ص545-571.

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

الرقمي الملموس خلال الآونة الأخيرة وتبني الكثير من المكتبات المزيد من التكنولوجيا وخاصة مع ظهور كوفيد تسعة عشر والذي اضطرت فيه المكتبات إلى تبني التكنولوجيا بمعدل أسرع من أي وقت مضى، سواء تعلق الأمر بالتحول الرقمي ومستويات أعلى، كما ذكرنا في مقالنا بمدونة الفهرس لشهر يناير 2022 بعنوان تأثير الفراشة في أزمت المكتبات وكيف أغلقت المكتبات أبوابها وكيف تعاملت مع الموقف برشاقة فافي غضون فترة قدمت المكتبات خدماتها بشكل رشيق عبر الانترنت دون أن يشعر المستفيدين بتغير كبير فقد استخدم الموظفون طرقاً إبداعية لضمان حصول المستفيدين بتغير كبير فقد استخدم الموظفون طرقاً إبداعية لضمان حصول المستفيدين على الموارد اللازمة وتحديد عن طريقه زياده مجموعات الكتب الإلكترونية والملفات الفيديو، وتقديم خدمات عن بعد وتزويد خدمات الدردشة الصوتية لمساعدة المستفيدين في العثور على موارد للبحث وغيرها من الخدمات الرقمية يتوقع العاملون في المكتبة أن تشمل أدوارهم المزيد من التكنولوجيا في المستقبل القريب ووفق استطلاع رأي 1627 مشاركاً في 77 دولة وإقليم قامت به في الفترة من 9 يناير إلى 31 مارس 2023 حول توقعاتهم للتغيير الذي طرأ على تجربة المكتبات خلال العهد المقبل ومن المشاركين في المكتبات العامة الذي شملهم الاستطلاع قال إنهم Ocllc 62% يتوقعون زيادة في استخدام التكنولوجيا لتسويق والاتصالات و 53% لتحليل المجموعات و 52% لتحليل البيانات و 50% للإدارات الأحداث.

1/ توفير الوصول إلى الموارد الرقمية:

لقد أوجدت الإنترنت فرصاً هائلة من حيث الوصول إلى المعرفة ونمو المكتبات الرقمية وإنشاء، وفرة من الموارد العالمية المتاحة ونمو المحتوى الإلكتروني ويدعم في ذلك التطور السريع في تقنيات حفظ المعلومات ورقمنتها واستعراضها والبحث فيها، إضافة إلى توفير الإنترنت كبنية تحتية يمكن بواسطتها الربط بين المستخدمين والمكتبات الرقمية مختلفة موفرتا بذلك فضاء معلوماتي رحبا يعادل في أهمية فضاء الإنترنت، السائد اليوم، تهدف المكتبات إلى توفير الوصول الشامل إلى الموارد الرقمية لتلبي احتياجات المتقدمة للمجتمع المنجذب للتكنولوجيا من خلال توفير مجموعة واسعة من الموارد الرقمية، بما في ذلك الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية والمجلات الرقمية وقواعد البيانات.

تتيح هذه الموارد الرقمية للمستخدمين الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد القابلة للقراءة والاستخدام من أي مكان وفي أي وقت، ويمكن للمستخدمين استعارة هذه الموارد الرقمية وإعادة عبر الإنترنت مما يلغي الحاجة إلى زيادة المكتبة، وقد حرصت منظمة الافلام على إرساء مجموعة من المبادئ تهدف إلى توجيه

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

المكتبات على توفير خدمات وإعارة الكتب الرقمية فرصة هامة للمكتبات لتوسيع نطاق خدماتها والتواصل مع المجتمع بشكل أفضل.¹

المطلب الثالث: المجلات والصحف.

نشرت العديد من المكتبات في منصات رقمية للاطلاع على المطبوعات والمجلات مثل Press Reader وذلك بفضل شركاتها الآلاف الناشرين الصحف والمجلات حول العالم تتيح المنصة على أجهزة الحاسوب والمكتبة والتوجيه قراءة الآلاف الصحف والمجلات والمطبوعات لما يصل إلى أكثر من 7000 صحيفة ومجلة من أكثر دولة ومنشورة ب60 لغة مما يساعد المستفيدين ذوي الاحتياجات المتنوعة الوصول إلى المكتبة عن بعد ومن أي مكان وفي أي وقت عبر أجهزتهم الخاصة للعديد من الموارد الإلكترونية، فضلاً عن إمكانية التحكم في أحجام الخطوط القابلة للتعديل وإمكانية تحويل النصوص إلى صوت وغيرها، حيث تضمن هذه السمات قيمة مضافة في قراءة المحتوى الرقمي، نجد المكتبة قطر الوطنية مثالاً للمكتبات العربية التي تقوم بالاشتراك Press Reader فمجرد الدخول على موقع أو أي تصنيف رسمي للمنصة تم اختيار اسم المكتبة المنتسب إليها المستفيد و ثم اختيار قراءة بطاقة العضوية بالمكتبة وكلمة المرور و ثم قراءة الشاملة للمطبوعات المتاحة بالمنصة (خدمات الوسائط المتدفقة) البحث الحي تقدم العديد من المكتبات خدمات Streaming Media لمستفاديهها، مما يوفر الوصول إلى مجموعة واسعة من المحتوى الرقمي، بما في ذلك المحاضرات والبرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية والكتب الصوتية، قد تتطلب المكتبات من المستفيدين الحصول على بطاقة العضوية أو حساب محدد للوصول الي هذه الخدمات من المكتبات التي تقوم بتقديم هذا النوع من الخدمات هي مكتبة جامعة ستانفورد الأمريكية حيث تقوم بالاشتراك مع canopy التي تتيح مجموعة واسعة من الأفلام السينمائية الكلاسيكية والأفلام الوثائقية والمحتوى العلمي للمكتبات العامة والأكاديمية حيث تتيح أكثر من 400 مكتبة و158 مليون حامل للبطاقة العضوية حول العالم لمشاهدة الأفلام الوثائقية والمحتوى التعليمي.²

المبحث الثالث: تأثير سوق العمل والتكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المعلومات.

لقد أحدثت المعلومات والمعرفة ثورة أخرى في كل قطاعات اقتصاد. وكان من النتائج التزاوج الذي حصل في البيئة الاقتصادية ما بين الاقتصاد والتكنولوجيا المعلومات أن تعزز الحاجة إلى اختصاصي المعلومات

¹ مجلة المكتبات والمعلومات العربية <http://www.avab-lis.com>

² نفس المرجع.

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

في سوق العمل إلا أن هذه الحاجة أدت إلى نوع من المنافسة بين خرجي اقسام المكتبات والمعلومات وأقسام أخرى مثل الحاسوب ونظم المعلومات والإدارة وغيرها. وكان هذا التنافس الدافع الجوهري الذين دفع العديد من اقسام المكتبات والمعلومات إلى اتخاذ خطوات جريئة نحو التغيير من ناحية والعمل على تكامل برامجها من الاقسام المنافسة لتلبية سوق العمل المتطورة من ناحية أخرى ومع التغير التكنولوجي حصل ما يلي:

فهيئات المستفيدين أصبحت مختلفة واحتياجاتهم اختلفت تبعاً لذلك ولم تعد المكتبات التقليدية وخدماتها تمثل الشكل المناسب لهياكل المؤسسات التنظيمية أوضاعها فلسفة اقسام المكتبات والمعلومات قائمة على مبدأ النظرية تتقدم التطبيق، بمعنى إن مفردات المناهج الدراسية لا تتقف عند حد الواقع الفعلي للعمل في مؤسسات المعلومات المحلية وانما تجاوزه إلى المستقبل، لتغطي الأسس النظرية للخدمات والإجراءات المحتملة أو تلك التي أصبحت لها وجود حقيقي في المؤسسات المعلومات في البلد والعمل على تأهيل الطلبة بطريقة التي تمكنهم من دخول الميدان العلمي برصيد معرفي مناسب لاستيعاب اي تطور مستقبلي يمكن أن يحدث في مجال التطبيقي للمعرفة النظري. ويعد القسم العلمي مقصراً أتقدم التطبيق على النظرية والمعرفة، ولناخذ على سبيل المثال خدمة الإنترنت في المكتبات العراقية التي أصبحت لها وجود حقيقي قبل أن يكون لها تمثيل منهجي ضمن المناهج الدراسية في اقسام المكتبات والمعلومات العراقية ومع التعديلات الجديدة للمناهج الدراسية لايزال هذا التمثيل لا يتناسب مع حجم وأهمية هذه الخدمة وينطبق هذا على مفاهيم المكتبات الرقمية والوسائط المتعددة والنص الرابط والنشر المكتبي... الخ والتي ترتبط الحاسوب كونها الأداة المستخدمة فيها وعليه يمكن تصور خطة لتوزيع المناهج الدراسية تقوم على أسس الآتية:

-المناهج الدراسية للمفاهيم الموضوعية التي تكتسب صفحة الثبات.

-مناهج الدراسة ذات الطبيعة المتغيرة.

-مناهج الدراسية للمفاهيم الموضوعية التي تحمل صفة الاستداد المعرفي.

-مناهج دراسية للمفاهيم الموضوعية في الطور النظري.

كانت توجه مدارس المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة خلال العقدين الماضيين نحو برامج الدراسة في اتجاهين هما التعليم الموجه نحو المستفيدين والذي أطلق علي التعليم الموجه نحو النظم وكانت النتيجة توجه التعليم إلى اتجاهين: الاول يتعلق بعلم المكتبات الذي يركز على العنصر البشري وقضايا تفاعليه مع نظم استرجاع المعلومات أما البرامج الثانية فيتخصص فعالية مختلف قواعد وطرق استرجاع المعلومات وخطط الكشف وعليه فإنه يركز على العمليات الحسابية واللوغاريتم والتكشيف والاستخلاص وميكنة المكتبات. ومع ذلك فإن تعريفاً دقيقاً يفصل بين البرنامجين يبدو صعباً لذا بقي الهدف الأساسي من تعليم المكتبات والمعلومات

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

تخريج مهنيين وسطاء عموماً في الوقت الحاضر توافرت للمستفيدين أساليب جديدة غير معقدة نوعاً ما كما وفرت لديه سبل الوصول المباشر للمعلومات بعد ما أتحت له التكنولوجيا الحديثة ذلك، وهذا يعني ضعف الحاجة إلى الوسيط أو تغيير العلاقة بين المستفيد والسلعة والمعلومات (أو مجهز الخدمة).

وهذا التغير يهدد العديد من إحصائي المكتبات والمعلومات لأنه يتطلب العديد من المهارات المختلفة ويشدد على الانتقال إلى المهارات التقنية في المكتبات وإدارة المهارات مثل، استراتيجية وترويج الإدارة وتفاعل مع تقنيات المعلومات مثل، إدارة الإنترنت، هذا يتطلب من إحصائي المعلومات معرفة لاستخدامات الكمبيوتر وفهم لبنية الشبكات للتعود على هذه التغييرات يجب على إحصائي المعلومات البحث فيما بعد الحدود الحالية والتفكير من حيث الفائدة والمنفعة للمؤسسة والانتقال إلى إدارة المعرفة يتطلب مقدار كبير من التحضير والتجهيز وطريقة جديدة في التفكير، وتحدد الكميشين 2007 مجموعة المهارات والكفاءات التي لا بد من توافرها في إحصائي المكتبات والمعلومات في العصر الحالي وهي كما يلي:

- مهارات أكاديمية حيث يكون ملماً بأبعاد الموضوع
- مهارات لغوية متعددة حيث يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات
- مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية
- مهارات تقنية وفيها يكون ملماً بكافة أنواع التقنية وتوظيفها في أعمال المكتبة
- مهارات مستقبلية حتى يكون ذو بعد نظر في مجال ويقوم اقتراحاته بناءً على تخیلاته المستقبلية
- امتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات
- تطوير وإدارة خدمات سهلة ومسيرة للوصول إليها
- تقييم الحاجات الموضوعية وتصميم خدمات لسد تلك الاحتياجات
- استخدام تقنيات المعلومات المناسبة
- التحسين المستمر لخدمات -المعلومات
- استشاري المعلومات يعمل على مساعدة المستفيدين -وتوجيههم
- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر والنظم الالكترونية
- تحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين
- العمل على إنشاء ملفات بحث وجعلها بين أيدي المستفيدين والباحثين

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

-البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد وتقديم نتائج البحث.1

المطلب الأول: عوامل نجاح عملية التأهيل.

الأساتذة والمنهج الدراسي والأدوات المساعدة، ثلاث عوامل أساسية تؤدي دوراً مهماً في نجاح عملية التأهيل الأكاديمي للعاملين في مؤسسات المعلومات فالأساتذة بوصفهم المسؤول عن نقل رصيد المعرفي في حدود المنهج الدراسي المكلف بتدريسه إلي الطالب، يفترض به أن يواكب بشكل مستمر التطورات الجارية في مجال تخصصه الموضوعي على الأقل وأن يحرك مفردات مادته باستمرار باتجاه استيعاب المستجدات النظرية والعملية في تخصصه. ولكي يتمكن من ذلك يجب عليه التخصص في اتجاه موضوعي محدد الأغراض البحث العلمي والقراءات المستمر مع مؤسسات المعلومات للتعريف على الحاجات المعرفية للعاملين فيها. والعمل على إضافة أو تعديل مفردات المادة باستمرار وبما يتناسب مع تلك الحاجات أما المناهج الدراسية في اقسام المكتبات والمعلومات، وخاصة تلك التي تمثل الجوانب الموضوعية للتخصص، فدورها في نجاح عملية التأهيل يرتبط بأساتذة المطالب بتدريسها وأهداف وسياسية القسم والطبيعة المتغيرة للموضوع وفضل أساليب التدريس من وجهة نظر الباحث هي تلك التي على نظام المفردات الموضوعية التي يتم تغطيتها من خلال استخدام مجموعة لا بأس بها من المصادر العلمية المختارة في ذات الموضوع، فهذا النوع من المناهج الدراسية يحدث تلقائياً بسبب التنوع والتجدد المستمر لمصادر المعلومات من جانب آخر هذا الأسلوب يكسب الطالب مهارة البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات والتواصل المستمر مع المكتبة وتفاعل معها.

ومع استخدام الأدوات المناسبة من مختبرات وأجهزة ومعدات ترتبط بعمل المؤسسات المعلومات الأغراض التطبيق العلمي، وخاصة أجهزة الحاسوب وملحقاتها يمكن أن تحقق اقسام المكتبات والمعلومات، النجاح المطلوب في عملية التأهيل الأكاديمي للعاملين في مؤسسات المعلومات.

مما سبق تتبلور مجموعة من المبررات التي تدعو إلى التطوير المستمر للخطة الدراسية مسايرة عصر المعرفة الذي ولد ما يسمى بأزمة المعلومات والتي بموجبها تغيرات مهنة أخصائي المعلومات من استلام المعلومات والتزويد بها إلى مهمته انتقائها وتصنيفها وهذا يعني أن المهارات المطلوبة قد تغيرت مما يستلزم إعداد الطلبة فيها من خلال إضافتها إلى البرنامج الدراسي بصيغة مقررات مستقلة أو ضمنية .

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

أنشئ قسم المكتبات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق عام 1984 وفي عام 2007 وكان الهدف الأساسي للأقسام العلمية خاصه تلك التي ترتبط بواقع مهني هو اعداد وتأهيل كوادر متخصصة بمستوى أكاديمي معين للعمل في المؤسسات المختلفة حسب نوع وتخصص تلك المؤسسات، وينطبق هذا الوصف على أقسام المكتبات والمعلومات التي يقع على إعداد كوادر العلمية بالطريقة التي تؤهلهم للعمل في مؤسسات عموماً وعليه يجب اخذ بعين الاعتبار المسائل الآتية:1

-تناسب مستوى التأهيل مع حجم ونوع المسؤولية التي سيتكفل بها المتخرج من القسم على الأقل في حدها الأدنى.

-ملائمة برامج التأهيل لنوع وحجم مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها.

-شمولية مفردات برامج التأهيل لتلك الوظائف والاعمال التي تنفذ في مؤسسات المعلومات باستثناء بعض الأعمال الاستنادية.

-إعداد خطة توزيع المناهج الدراسية بطريقة التدرج المنطقي لاكتساب المعرفة.

ومن الأهداف الأكاديمية والمهنية لتطوير مناهج قسم المكتبات والمعلومات وطرح أكاديمية جديدة يمكن أن نذكرها:

تقديم تعليم معلوماتي مهني يتضمن محتوى معرفيا موضوعا متخصصاً في اكتساب المهارات المهنية الأساسية وتمكين خرجي القسم من العمل بثقة في مهنة المعلومات بمعناها العام وتقديم فهم مناسب لطبيعة المعلومات بأشكالها المختلفة وذلك بالنسبة للحصول عليها وتوليدها واختزانها وإدارتها وبحثها واستخدامها وتقديم المعرفة الضرورية عن النظم والتكنولوجيا التي يتم بواسطتها معالجة المعلومات ومصادرها والطرق الكمية والكيفية اللازمة لتحليل المعلومات وتقديم البحوث النظرية والتطبيقية في مجال المعلومات.

وقد تأثرت أقسام المكتبات والمعلومات عموماً بشكل حاد بسبب التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات وكان ذلك على مستويين هما:

1/ البيئة الخارجية:

هناك عناصر في بيئة تخصص علم مكتبات والمعلومات عملت على كونها قوي محرك، ومن جملة هذه العناصر نذكر:

مجلة المكتبات¹ نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

تكنولوجيا المعلومات، انفجار المعلومات، العولمة، وقد أنتج تداخل هذه العناصر ببعضها البعض بيئة حادة التنافس.

فتكنولوجيا المعلومات يسرت توليد المعلومات وتخزينها وتنظيمها واسترجاعها.

والتطورات الحاصلة في الاتصالات ونقل المعلومات أوجدت ما يسمى بمجتمع المعلوماتية. عمل هذا الوضع

على إبراز قيم مهنية جديدة أثرت عموماً في التعليم الخاص بمهنة المكتبات والمعلومات.1

وهذه القيم تتمثل فيما يلي:

-التعديلات والتنوع في البرامج

-الاستقلال الأكاديمي حيث اتجه العديد من المكتبات إلى الاكتفاء الذاتي أكاديمياً لتصبح مدارس أو كليات

متخصصة توفر اختصاصات مثل المكتبات والمعلومات أو الاتصالات.

-التوافق مع الاحتياجات والطموحات المحلية.

2/البيئة الداخلية:

وهي تتمثل في خارجي القسم الذين يتحدد مصيرهم بناء على نوعية المعارف والمهارات المطلوبة في سوق

العمل حيث يلعب عاملان رئيسيان في ذلك:

1/2القديم والجديد: ويراد مقررات البرامج التقليدية التي تلبي حاجات الأعمال في المكتبات ،بعض تلك

المقررات تعتبر من أساسيات للمهنة إلا أنها أصبحت تقدم في إطار جديد ينسجم مع التطورات التكنولوجية

مثل الفهرسة و التصنيف والتكشيف حيث لم تعد المعالجة الفنية للمصادر المادية المتعارف عليها فحسب بل

انتقلت إلى الاشكال الالكترونية ومخرجات الإنترنت ،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اعتمد الأسلوب

الالكتروني في عمليات الفهرسة وتصنيف نظراً لإتاحة خطط التصنيف وقوائم الموضوعات بالشكل الالكتروني

أما البعض الآخر من المقررات الموروثة فإن نسبة الطلب عليها محدودة مثل الارشيف والوثائق وتاريخ

المؤسسات المعلومات ،وهذا له أثر مباشر في تحديد المقررات الإلزامية والمقررات الاختيارية وعليه لا يمكن

تجاهله في مراجعة الخطط باعتباره نقطة التحول نحو التغيير .

2/2سوق العمل:

الفصل الثاني: تخصص علم المكتبات ومدى تأثير سوق العمل والتحديات التي تواجهه

كمثال سوريا تأثرت تأثير كبير بفعل التغيير التكنولوجي الذي اجتاحت العالم بأجمعه، وكان من نتائج هذا التغيير بدء إعادة النظر في خطط التعليم والاقتصاد والخدمات عموماً واستخدام البرامج التطبيقية لتحقيق التعليم عن بعد في الجامعية الافتراضية السورية.

والذين يهتمنا سوق العمل المتمثل بمؤسسات المعلومات في القطاعين العام والخاص) افتتاح ما يزيد عن 9 جامعات خاصة في اقل من عامين(هناك تغيرات محلية جذرية فيما يتعلق بالخطط الاستراتيجية وخصوصاً تلك المتعلقة بالتربية والتعليم التي تستقبل نسبة كبيرة من خريجي القسم.

من الواضح أن مناهج علم المكتبات والمعلومات المعاصرة يجب أن تكون بارعة لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية بمعنى التي نستطيع أن نتوقعها في الوقت الراهن¹.

تأثيرات سوق العمل والتكنولوجيا المعلومات على تعليم علم المكتبات والمعلومات.

تهتم المؤسسات التعليمية على اختلاف أهدافها وبرامجها بتحقيق التوازن بين مخرجات الجامعات واحتياجات سوق العمل لتضمن وظيفة مهنية لمخرجتها، ولتساهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية وتشارك في خدمة الصالح العام.

وتحظى قضية العلاقة بين التعليم وسوق العمل باهتمام كبير لدى الأكاديميين والتربويين وصانعي السياسات الاستراتيجية والطلاب وأولياء الأمور في مختلف أنحاء العالم.

خلاصة الفصل:

يضل تخصص علم المكتبات احد الركائز الأساسية في الثروة الرقمية حيث يتجاوز دوره التقليدي كمجرد منظم للمعرفة الى كونه حلقة وصل حيوية بين المستفيدين وكم المعلومات الهائل المنتشر قمياً ومع التحولات التكنولوجية ابرزت أهمية هذا التخصص في تنظيم وإدارة البيانات الضخمة والمحتوي الرقمي وتطوير أنظمة ذكية للاسترجاع والتحليل والحفاظ على التراث المعرفي عبر الحفظ الرقمي والمكتبات الافتراضية تعزيز الوصول المفتوح للمعلومات ودعم البحث العلمي.

¹ نفس المرجع السابق.

الفصل الثالث:

مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث
ومن وجهة نظر أساتذة-ابن خلدون تيارت

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

تمهيد:

في هذا الفصل بعرض بيانات الدراسة الميدانية مع تحليلها بغرض توصيل الاجابات الدقيقة عن الإشكالية والتساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، فضلا عن اختيار الفرضيات المعتمدة كما سنوضح الإجراءات المتخذة في سبيل جميع البيانات والمناهج البحثية المستخدمة في الوصف والتحليل والاستنتاج.

مبحث الأول : بطاقة تعريفية عن مكان الدراسة وإجراءات الدراسة الميدانية والمنهج المتبع لدراسة

مطلب الأول: بطاقة تعريفية عن مكان الدراسة :

1-تعريف بكلية العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت هي مؤسسة أكاديمية تهدف الى دراسة وتحليل الظواهر الإنسانية والاجتماعية وذلك من خلال تخصصات متنوعة تقع ضمن هذين المجالين تساهم الكلية في فهم سلوك الافراد والجماعات والمجتمعات وتسعي الى تطوير المعرفة وتقديم الحلول للتحديات الكلية في فهم وشرح سلوك الافراد والجماعات والمجتمعات وتسعي الى تطوير المعرفة وتقديم حلول للتحديات التي تواجهها

مطلب الثاني:- إجراءات الدراسة الميدانية:

2-من المعلوم أن لكل دراسة تتضمن قسم ميداني فإنها تعالج مشكلة معينة تحدد وتضبط الموضوع بدقة توجد حدود جغرافية وحدود موضوعية وحدود زمنية وحدود بشرية.

الحدود الجغرافية يتضمن من عنوان لدراسة عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات من وجهة نظر الأساتذة دراسة مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد أي ان الحدود الجغرافية في الاقسام التي تدرس تخصص علم المكتبات والمعلومات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ولاية تيارت.

الحدود البشرية تتمثل في الاساتذة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات بجامعة ولاية تيارت

مطلب الثالث : منهج الدراسة

3-اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، اذ يعتبر الأنسب لدرستنا التي تجمع بين الوصف والتحليل وهذا ما جعله يتناسب مع دراستنا، حيث تم استخدامه من خلال كل ما يتعلق بالبرامج التكوينية بشكل عام والتي تعني بتخصصات علم المكتبات بشكل خاص كما استخدمنا في تحليل البيانات التي تم جمعها على إجابات الاساتذة المتخصصين في علم المكتبات وقمنا بتحليلها ومحاولة تفسيرها وصولاً للاستنتاجات العامة على ضوء الفرضيات المعتمدة.

-المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

مطلب الأول: العينة

1-مجتمع الدراسة لتخصص علم المكتبات في كلية العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون بتيارت يشمل الطلاب المسجلين في هذا التخصص بالإضافة الى هيئة التدريس والموظفين والعاملين في الكلية كما يمكن ان يشمل الخرجين من هذا التخصص والباحثين والمهتمين بمجال المكتبات

2-تفصيل مجتمع الدراسة: الطلاب يشمل جميع المسجلين في مرحلة ليسانس والماستر والدكتوراه في

تخصص علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت

أعضاء هيئة التدريس: يضم أساتذة وباحثين متخصصين في علم المكتبات والذين يقومون بتدريس المقررات وتقديم الاشراف على الطلاب

موظفو الكلية: يشمل جميع الموظفين الإداريين والفنيين العاملين في الكلية والذين يقدمون الدعم الإداري والأكاديمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الخريجون: يمكن اعتبار خرجي تخصص علم المكتبات جزءا من مجتمع الدراسة حيث يمكنهم الاستفادة من الدورات التدريبية وورشات العمل التي تنظمها الكلية

الباحثون: يضم الباحثين في تخصص علم المكتبات سواء كانوا دخل الجامعة او خارجها الذين يشاركون في الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا التخصص.

3-تحديد مجتمع الدراسة: عينة الدراسة اعتمدنا ف درستنا هذه على الأساتذة تخصص علم المكتبات وقد

قدر عددهم تسعة أساتذة كانت تختلف رتبهم بين أساتذة مساعدين وأساتذة دائمين وأساتذة مؤقتين

مطلب الثاني: أدوات جمع البيانات:

1-المقابلة: تم اجراء مقابلة على أساتذة كلية العلوم الإنسانية قسم علم المكتبات

وهي الاداة التي انتهجناها في دراستنا الاستطلاعية حيث افادتنا في الحصول على بعض المعلومات المهمة عن مجتمع الدراسة بشكل خاص كعدد الاساتذة على اختلاف دراجتهم، وقد تنوعت بين المقابلات عن طريق الزيارات الميدانية والافتراضية سواء من خلال التواصل الهاتفي أو عبر الانترنت.

المطلب الثالث: تحليل النتائج المقابلة

قمنا بتقسيم أسئلة المقالة الى محاور واعتمدنا في دراستنا هذه المقابلة المفتوحة حيث اعتمدنا على أسئلة فرعية حتى نتوصل الى نتائج دقيقة

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

المحور الاول: عام حول التغيرات الهيكلية في كلا النظامين ليسانس ل.م.د السابق وليسانس نظام ل.م.د الجديد

كان الهدف من هذا المحور بروز اهم الفروقات بين النظامين وهو اختيار الفرضية الاول والتي كان مفادها: يتفق الاساتذة المتخصصين في علم المكتبات على ان النظام الجديد ليسانس ل.م.د أكثر مرونة ومتطور مقارنة بنظام السابق.

حيث انه تم توضيح بعض الفروقات التي طرأت على الهيكلية التعليمية في كلا النظامين يرون أن النظام السابق ل.م.د: كان مقسما إلى ثلاث سنوات (ليسانس) مع تقسيم كل سنة إلى فصلين.

التركيز على الجانب النظري والتقليدي في علم المكتبات (الفهرسة، التصنيف الخدمات المكتبية). محدودية في تخصصات الدقيقة مثل الارشيف او المعلوماتية في النظام الجديد ل.م.د المعدل: أصبح أكثر مرونة وتخصصا، مع إمكانية إضافة مسارات مثل إدارة الارشيف في، أو المعلوماتية الوثائقية، وكذلك زيادة التركيز على التقنيات الحديثة مثل إدارة قواعد البيانات، والذكاء الاصطناعي في المكتبات، والتحول الرقمي، وادخال وحدات اختيارية تسمح للطلاب بالتخصص في مجالات محددة. اما فيما يخص التغيرات في المحتوى يرون الاساتذة ان النظام السابق ل.م.د انه يحتوي على مواد تقليدية مثل الفهرسة الوصفية، التصنيف، المراجعة العامة، وكذلك الحدودية في تدريس البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة. اما فيما يخص النظام ليسانس ل.م.د الجديد يرون أنه تم إضافة مواد مثل، ادارة المستودعات الرقمية، تحليل البيانات والميتاداتا، وامن المعلومات وحماية البيانات، والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المكتبات، وكذا تعزيز الجانب العملي عبر مشاريع ميدانية وتدريب في المؤسسات الوثائقية، ومن حيث التقييم والامتحانات يرون أنه في النظام السابق كان يعتمد بنسبة كبيرة على الامتحانات اما فيما يخص النظام الجديد فإنه تم زيادة الوزن التقييم المستمر كالعروض، والمشاريع والبحوث الميدانية، وكذلك تشجيع العمل الجماعي والبحث العلمي التطبيقي ومن ناحية فرص التخرج والتشغيل نلاحظ أنه في النظام السابق كان الخريجون يعملون غالباً في المكتبات الجامعية أو العامة ، اما في النظام الجديد فتحت مجالات عمل جديدة مثل مراكز الارشيف الرقمي وإدارة المحتوى الالكتروني في الشركات اخصائي المعلومات في المؤسسات البحثية والتركيز على زيادة الأعمال في مجال المعلومات مثلاً إنشاء مشاريع توثيقية رقمية. توجد بعض التحديات والانتقادات بعض الاساتذة المتخصصين يرون أنه في بعض الجامعات الجزائرية يوجد نقص كبير في البنية التحتية في بعض الجامعات لتطبيق الجانب الرقمي، وكذلك حاجة المدرسين إلى تطوير مهاراتهم في مجالات التكنولوجيا الحديثة ،وكذلك من بين التحديات نذكر صعوبة توحيد المناهج بين الجامعات الجزائرية وفي الاخير يمكن أن نقول التعديلات الجديدة في النظام ل.م.د الجديد حاولت مواكبة المتغيرات

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

الرقمية وسوق العمل ،مع تحويل التخصص من علم المكتبات التقليدي إلى علوم المعلومات والذكاء الوثائقي، وهذا ما يفتح آفاق اوسع للخريجين ومع ذلك تبقى التحديات قائمة في تطبيق الفعلي على الارض

المحور الثاني: الجوانب البيداغوجية والمنهجية في كلا النظامين ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد بناء على النظرية الثانية والتي كانت كالآتي يرى الأساتذة تغيرات في المناهج الدراسية في نظام ليسانس ل.م.د الجديد كإدخال التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات وقيمتونها بشكل أفضل مقارنة بالنظام السابق ليسانس ل.م.د، سنحاول من خلالها القياس على آراءهم حول هذه التغيرات وكانت من خلال اجوبتهم المتنوعة بين الاساتذة المتخصصين في مجال المكتبات قمنا بتحليلها وتفسيرها كالآتي في نظام الليسانس ل.م.د الجديد المعدل طرأت تغيرات ملحوظة مقارنة بنظام السابق ،كل هذه التغيرات جاءت في إطار تحديث المنظومة التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية ومتطلبات سوق العمل هناك ابرز التحولات وتقييها من وجهة نظر الأساتذة ابرز التغيرات في المنهج الجديد، كإدخال مواد جديدة مرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية تتضمن مقررات مثل إدارة الارشيف الالكتروني، المكتبات الرقمية، تحليل البيانات والميتاداتا ،والتسويق المعلوماتي ،مما يعكس التركيز الأكبر على الجانب الرقمي وكذلك تعزيز تدريس ادوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في تنظيم المعلومات توجد بعض المواد النظرية قلصت في النظام الجديد مثل تخفيف مواد مثلاً التاريخ التقليدي للمكتبات أو المنهجيات القديمة لصالح مهارات عملية اكثر ،تعزيز الجانب التطبيقي مثلاً زيادة ساعات التدريب الميداني في المؤسسات الأرشيفية والمكتبات الحديثة كذلك من بين التغيرات إضافة مشاريع تطبيقية مثل تصميم قواعد البيانات وإنشاء مكتبات افتراضية ،التكامل مع تخصصات اخرى اي اقتراب المنهج من التخصصات مثل علوم الحاسوب وإدارة المعلومات ،مما يوسع آفاق الخريجين وايضا التركيز على المهارات الناعمة مثلاً ادارة مواد إدارة المشاريع ،التواصل المهني وزيادة الاعمال لتعزيز قابلية التوظيف تقييم الاساتذة لهذه التغيرات كانت آراءهم حول هذه التغيرات منها الإيجابية ومنها السلبية ومن خلال ما توصلنا إليه يرى الأساتذة الايجابيات مواكبة العصر الرقمي يشيد الاساتذة بالتحول الرقمي ،خاصة مع تزايد حاجة السوق العمل لمهارات إدارة المحتوى الالكتروني ،والارشفة الذكية. كذلك مبين تقييم الاساتذة تحسين فرص التوظيف اي المنهج الجديد يعد الطلاب لمهن مثل اخصائي معلومات رقمي او مدير محتوى الكتروني ،وهي وظائف مطلوبة في القطاعين العام والخاص ،كذلك مرونة اكبر في نظام الليسانس ل.م.د المعدل يسمح بانتقال الطلاب بين التخصصات المشابهة مثل علوم المعلومات أو الإعلام الآلي ، ومن بين السلبيات التي يتم تقييها من طرف الاساتذة المتخصصين في مجال المكتبات يرون هذه السلبيات من حيث نقص الموارد والتجهيزات فالكثير من الجامعات تقتصر إلى بنية تحتية متطورة الرقمية (مختبرات متطورة ،برامج ارشيف الكتروني) وهذا لتدريس المواد الجديدة

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

بشكل فعال وايضا حمل تدريسي مضاعف على الاساتذة اي انه بعض الاساتذة غير مدربين على المواد التكنولوجية الحديثة ،مما يتطلب تأهيلهم عبر دورات تكوينية. إهمال الجذور النظرية ينتقد تقليص المواد التاريخية والاسس النظرية لعلم المكتبات، مما قد يضعف فهم الطلاب الاصول المهنة، تفاوت التطبيق بين الجامعات التغيرات غير مطبقة بنفس الجودة في جميع الجامعات الجزائرية بسبب اختلاف الإمكانيات. مقارنة بين النظامين ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد: النظام الجديد المعدل: عملي رقمي (ادارة المحتوى الالكتروني ،قواعد البيانات) البرمجة ،ادارة الميثاديا ،الذكاء الاصطناعي متنوعة (شركات تكن، مؤسسات رقمية) مبتكر لكنه يحتاج دعماً وتكويناً النظام ليسانس ل.م.د السابق نظري اكثر (تاريخ المكتبات ،الفهرسة التقليدية)الفهرسة اليدوية ،التصنيف التقليدي محدودية (مكتبات تقليدية ،ارشيف ورقي) منهج كلاسيكي لكنه واضح واخيرا يمكننا أن نقول التغيرات في المنهج الجديد تعتقد خطوة إيجابية نحو تحديث التخصص ،لكنها تحتاج إلى توفير بنية تحتية قوية في الجامعات الجزائرية وتكوين الاساتذة على الادوات الحديثة وموازنة بين الجانب النظري والتطبيقي للحفاظ على هوية التخصص إذا نفذت هذه الإصلاحات بكفاءة فقد يعيد النظام الجديد احياء تخصص علم المكتبات في الجزائر ويجعله أكثر جذباً للطلاب في العصر الرقمي.

المحور الثالث:

الأدوات البيداغوجية المعتمدة في النظام ليسانس ل.م.د الجديد مقارنة بالنظام ليسانس ل.م.د السابق بناء على الفرضية الثالثة والتي كانت كالاتي اعتمد النظام ليسانس ل.م.د الجديد على ادوات بيداغوجية حديثة تتماشى مع العصر الرقمي مقارنة بنظام ليسانس ل.م.د السابق. وعلى هذا قمنا بتحليل بناء على آراء الاساتذة المتخصصين في مجال المكتبات فقد اشار بعض الاساتذة المتخصصين في مجال علم المكتبات فقد تم اعتماد ادوات بيداغوجية حديثة لتحسين جودة التعليم ومواكبة التطورات التكنولوجية والاحتياجات المهنية ومن أبرز هذه الادوات التعليم عن بعد حيث اصبح التعليم عن بعد جزءاً اساسياً في المنهج الجديد خاصة بعد تجربة جائحة كوفيد وتوجيه نحو الرقمية ، ومن بين الادوات استخدام المنصات مثل مودل ومثل منصة الجامعية الافتراضية الجزائرية ،يتضمن التعليم عن بعد دروساً مرئية (فيديوهات او البث المباشر) مناقشات تفاعلية عبر المنتديات وكذلك إنجاز الواجبات والامتحانات إلكترونياً بناء على آراء بعض الاساتذة الجامعيين نحو الادوات البيداغوجية المعتمدة في النظام الجديد المعدل يرون أنه للتكامل الجانب النظري مع التطبيقي مع مراعاة متطلبات التعليم عن بعد من ابرزها منصات التعليم الالكتروني LMS منصات محلية ودولية مثل منصة الجامعات الافتراضية الجزائرية او منصات تابعة لوزارة التعليم العالي ومنصة مودل حيث أنه تستخدم هذه المنصات لنشر المحاضرات المصورة والتمارين التفاعلية ،وتسهيل التواصل بين الطلبة والأساتذة ،وكذلك من

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

بين الادوات البيداغوجية المشاريع التطبيقية ومن بينها تصميم قواعد بيانات او انظمة فهرسة رقمية وذلك عن طريق استخدام برامج مخصصة مثل DSpace, Koha كذلك نجد أنه من بينها تحليل احتياجات المستفيدين من المكتبات عبر استطلاعات إلكترونية وذلك باستخدام ادوات مثل Google forms وإنشاء مكتبات رقمية مصغرة التصنيف مجموعات وثائقية. وتقيم عن طريق تقديم المشاريع عبر المنصات الالكترونية مع الاعتماد التقييم الجماعي أو الفردي. ونجد كذلك من بين الادوات البيداغوجية التدريب الميداني اي تطبيق العملي هنا الجامعات تعقد شراكات مع المؤسسات اي انه تعقد الجامعات اتفاقيات مع المكتبات العامة والارشيف الوطني، او مراكز المعلومات المحلية لتوفير فرص تدريب ميداني لطلبة، ويطلب من الطلبة إتمام ساعات تدريبية في مؤسسات معتمدة، مع تقديم تقارير ميدانية ودفاتر ملاحظات إلكترونية والإشراف يتم عبر الزيارات الميدانية المحدودة او التواصل عبر الفيديو مع مشرفي التدريب. ايضاً نجد أنه من بين الادوات البيداغوجية المعتمدة في النظام الجديد الادوات التفاعلية عن بعد والمناقشات الجماعية وذلك من خلال منتديات النقاش او مجموعات الواتساب حتى يتبادلون الخبرات وحل المشكلات التطبيقية واستخدام المحاكاة الافتراضية توجد برامج محاكاة إدارة المكتبات الرقمية مثل ILibrayworld التقييم المستمر هنا يقصد به الحافظات الإلكترونية يقوم الطلبة بجمع كل اعمالهم ومشاريعهم في ملف الكتروني ويقيم بشكل دوري وايضا يقيمون على اساس الاختبارات الالكترونية وذلك بإجراء اختبارات عبر المنصات من اجل قياس الفهم النظري. الدعم الأكاديمي عن بعد وذلك بتوفير جلسات افتراضية مع أساتذة المادة او متخصص في علم المكتبات.

كل هذه الادوات تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة في إدارة المعلومات، التكنولوجيا الرقمية والخدمات المكتبة مع مراعاة خصوصية التعليم عن بعد في السياق الجزائري.

المحور الرابع: الجانب العملي والمهني

أصبح التكوين في تخصص علم المكتبات في نظام ليسانس الجديد المعدل أكثر توافقاً مع متطلبات سوق العمل

والإجابة عن النظرية الرابعة والتي كانت كالآتي يرى اساتذة تخصص علم المكتبات إن نظام ليسانس المعدل أكثر توافقاً في سوق العمل مقارنة بنظام السابق وعلى هذا نحو نجد ان هناك تفاوت بين الجهود الاكاديمية والواقع العملي وذلك حسب رأي الاساتذة ان النظام الجديد المعدل سعى إلى تطوير التكوين في علم المكتبات يلائم العصر الرقمي، لكن نجد أنه التنفيذ لايزال يواجه عقبات تقنية وبيروقراطية اي انه نجاح الخريجين في سوق العمل مرتبط بجودة العملي خلال التكوين وقدرت الجامعات على تحديث مواردها ووعي المؤسسات

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

بأهمية هذا التخصص في التحول الرقمي وحتى يكون هناك توافق افضل ،ينصح بتعزيز لشراكات مع القطاع الخاص و المؤسسات الدولية ،وادراج شهادات معترف بها مثل إدارة الارشيف الرقمي البرنامج الدراسي:

توجد عوائق وتحديات كنقص البنية التحتية لا تمتلك جميع الجامعات مختبرات او برمجيات متطورة لتدريب الطلاب على الادوات الرقمية الحديثة كذلك لاتزال بعض المحاضرات تعتمد على الجانب النظري والتقليدي ومن بينها كذلك بطء في تحديث البرامج اي انه التغيرات في المناهج لا تواكب ديناميكية سوق العمل ،خاصة مع التسارع التكنولوجي العالمي ونجد كذلك نقص الوعي بأهمية التخصص اي انه بعض المؤسسات الجزائرية لم تدرك بعد دور اخصائي الارشيف الرقمي او إدارة المعرفة وهذا ما يقلل فرص التوظيف بعض الأسئلة الفرعية التي تم طرحها على أساتذة التخصص وقمنا على إثرها بتحليلها بناء على آراءهم مثلاً كيف يمكن تحسين البرامج الجديدة في نظام ليسانس ل.م.د المعدل في المستقبل ليكون أكثر تكيفاً مع التطورات التكنولوجية الحديثة والمهنية ؟حيث نجد أنه لتحسين البرنامج الليسانس علم المكتبات في نظام ل.م.د في الجزائر ليتكيف مع التطورات التكنولوجية والمهنية يتطلب نهجاً شاملاً يركز على تحديث المحتوى الأكاديمي ،وتعزيز المهارات العلمية وربط البرنامج باحتياجات سوق العمل ونجد بعض المقترحات التي توصلنا إليها كإدخال مواد تكنولوجية متطورة ومتقدمة تضمن مساقات مثل ادارة المكتبات الرقمية (تصميمها ،حفظ البيانات ،الارشفة الالكترونية) دمج الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة وتدريب برامج متخصصة مثل أنظمة إدارة المحتوى وأدوات التحليل البيومتري مثل Vosnière والتكامل مع المعلومات الأخرى كادماج مفاهيم إدارة المعرفة ،الامن السيبراني للمكتبات وإضافة مساقات حول التعليم الالكتروني وإدارة المعرفة. ونجد كذلك من أبرز المقترحات تطوير الكفاءة الأكاديمية للهيئة التدريسية حيث أنه يتم أحدث دورات تكوينية في الجامعات الدولية حول أحدث التوجهات في علم المكتبات وكذا تشجيع البحث المشترك مع المؤسسات الدولية مثل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات FLA ومن بين الكفاءات نجد كذلك الاستعانة بالخبراء كدعوة محاضرين من المهنيين العاملين في مجال المكتبات الرقمية أو إدارة المعلومات. الربط مع سوق العمل كإجراء تحليل دقيق للاحتياجات سوق العمل بالتعاون مع وزارة الثقافة والاتصالات ،ومنح شهادات معتمدة دولياً خلال البرنامج مثل شهادات في إدارة الارشيف من مثل Zendesk وكذلك اعتماد على المعايير الجودة الدولية أي أنه يجب مقارنة المنهج مع برامج مماثلة في دول رائدة مثل فرنسا ،كند وتحديثه سنوياً والحصول على اعتماد من هيئات دولية مثل الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA تشجيع الابتكار كتنظيم مسابقات طلابية لتصميم تطبيقات أو حلول تكنولوجية لمشكلات المكتبات والدعم الحكومي والتمويل بالتعاون مع الوزارة التعليم العالي كتمويل مشاريع رقمية المكتبات الجامعية وتوفير منح لطلاب المتميزين للتدريب في الخارج وفي الاخير يمكن أن نقول أن تحويل برنامج علم

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

المكتبات إلى تخصص حديث يتطلب توازناً بين الأصالة (الحفاظ على دورة المكتبات كمراكز ثقافية) والابتكار (تبني التكنولوجيا الحديثة) من خلال هذه الاستراتيجية يمكن للبرنامج أن يتيح خريجين قادرين على قيادة التحول الرقمي في المؤسسات المعلوماتية في بلدنا الجزائر والعالم العربي ومن بين الأسئلة الفرعية التي طرحناها على الاساتذة المتخصصين هل لاحتضمت تفسيراً في مستوى الطلاب بعد تطبيق النظام الجديد المعدل؟ ومن هنا يمكن أن نقول معظم الأساتذة في جامعة تيارت لم يتوصلون إلى نتائج ملموسة حتى يقيم الطلاب وهذا نظراً لعدم تكيف النظام ليسانس الجديد بحيث أنه لا يزال ساري المفعول ويرون أن بعض التخصصات عميقة تتطلب لكل مقياس فترة زمنية طويلة حتى يفهم الطلاب المقياس

وقد تطرقنا في دراستنا هذه على مجموعة من الوثائق وهي تعرف على أنها مجموعة من المعلومات المسجلة في مصادر المختلفة، حيث تم استخدامها الإحاطة بالموضوع وقد عرفها معظم الاساتذة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بجامعة وهران كلية العلوم الإنسانية والحضارية الإسلامية على انها الدليل البيداغوجي المعتمدة في تخصص علم المكتبات والمعلومات وهو عبارة عن وثيقة رسمية تصدرها المؤسسات التعليمية مثل الجامعات والمعاهد العليا لتحديد الإطار العام للمناهج الدراسي الاهداف التعليمية، المحتويات، الطرائف البيداغوجية وآليات التقييم المعتمدة في البرنامج الاكاديمي وقد تم توضيح بعض مكونات الدليل البيداغوجي المعتمدة في تخصص علم المكتبات اولا المقدمة و التعريف بالتخصص نظرة عامة على مجال علم المكتبات والمعلومات واهميته في المجتمع ،والاهداف العامة للبرنامج كإعداد أخصائي في التوثيق ،ادارة المعلومات ،الارشيف...إلخ

ثانياً الأهداف التعليمية مثل الكفايات المستهدفة مثلاً مفاهيم التنظيم البيداغوجي، التصنيف، الفهرسة، التنسيق الرقمية. المهارات يقصد بذلك ادارة المكتبات، تحليل البيانات، استخدام البرامج المتخصصة مثلاً Koha, DSpace ثالثاً الهيكله الدراسية وتضم المقاييس (الوحدات الدراسية) مثل مدخل الى علم المكتبات والمعلومات، الفهرسة والتصنيف إدارة الارشيف والوثائق: تقنيات المعلومات الرقمية كالمكتبات الالكترونية، استرجاع المعلومات. التوزيع الزمني اي يقصد به ساعات معتمدة.

رابعاً: الطرق البيداغوجية والمحاضرات النظرية، والتطبيقات كالورشات في الفهرسة، استخدام قواعد البيانات والتعليم الذاتي والبحث، اعداد مشاريع، دراسات حالة والتدريب الميدانية في المكتبات ومراكز الارشيف.

أدوات التقييم: الامتحانات الكتابية والعملية، تقييم المشاريع والعروض وتقرير التدريب

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

المراجع والمصادر : قائمة بالكتب الأساسية، المقالات، المواقع الإلكترونية المعتمدة، قواعد البيانات المتخصصة شروط النجاح والتخرج كالمعدلات المطلوبة ومتطلبات التدريب أو بحث التخرج إن وجد أهمية الدليل البيداغوجي المعتمدة في تخصص علم المكتبات هو يوجه الطلاب والأساتذة نحو فهم واضح للمسار التعليمي ويضمن توحيد المعايير بين المؤسسات ويساعد في التقييم والاعتماد الأكاديمي للبرنامج. منها قمنا بتحليل عرض تكوين لنظام ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد وصولاً إلى فروقات واستنتاجات أولاً نتطرق إلى عرض تكوين لنظام ليسانس ل.م.د السابق 2015-2016 هذا نموذج لكلية جامعة ابن خلدون أولاً نتطرق إلى تعريف ببطاقة الليسانس حسب ما جاء في الوثائق التي تم اقتنائها 1- تحديد مكان التكوين: أي الكلية أو المعهد كلية العلوم الإنسانية قسم: العلوم الإنسانية 2- المشاركون الآخرون: المكتبات الجامعية ومصالح الارشيف والمكتبات بالولاية والدائرة والبلديات 3- اطار واهداف العام للتكوين: يفتح هذا المشروع إضافة إلى التخصصات السابقة مثل التاريخ والفلسفة دعماً للتخصص آلام وهو العلوم الإنسانية قاعدة التعليم المشترك للميدان: العلوم الإنسانية: يتفرع منه قسمان هما التخصص المعني والمطابقة (علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات) والفرع الثاني: التخصصات الأخرى الموجودة بالشعبة المعنية والمطابقة تكنولوجيا المعلومات والتوثيق..

ب: أهداف التكوين: حسب ما جاء به هذه الوثيقة وبناء على توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص اصلاح منظومة التعليم الجامعي تم فتح تكوين علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات بصيغة ل.م.د ومطابقة وذلك الاهداف التالية:

تكييف التكوين مع متطلبات البحث تلبية احتياجات مختلف مؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والإدارية على مستوى المحلي الجهوي تلبية احتياجات سوق العمل تكييف النظام الجامعي الجزائر مع النظام العالمي التكيف مع متطلبات العولمة والتكنولوجية خاصة التسيير والتنظيم للمؤسسات الوثائقية تسهيل اندماج الطلبة الجزائريين في الجامعات الجزائرية والاجنبية هنا يمكن القول أن تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية يصب في تكوين إطارات ذو كفاءة في تسيير الوثائق في كل الهيئات العمومية سواء كانت مصالح حفظ الارشيف والمكتبات ومراكز التوثيق بكل انواعها تعتبر سياسية قوية اعتمدتها الجزائر لإعداد كوادر متخصصة تحقق حفظ الذاكرة التاريخية لدولة الجزائرية وخاصة تحقيق المصالح العامة والخاصة للأفراد والهيئات من خلال الحفظ والمعالجة والاسترجاع الجيد والمنهجي للمعلومة..

ج: المؤهلات والكفاءات المستهدفة: يقصد به الطلبة الناجحين في البكالوريا في السنة الاولى جذع مشترك وذلك لتمكين من تلبية احتياجات سوق العمل حسب الخصوصية والحاجة التمكين من استغلال وتحويل وحدات

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

التعليم عند تغيير نوع التكوين لتسهيل التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل يهدف التخصص الي تقديم تكوين عام لفتح آفاق بحثية مستقبلية لطلبة كمرحلة أولى تمهيداً لتكوين في الماستر والدكتوراه.

د: القدرات الجهوية والوطنية لقابلية التشغيل: يقصد به توظيف كافة الطلبة الخريجين في تخصص علم المكتبات سواء القديم أو الجديد مع ذلك المناصب مازالت شاغرة لنقص الخريجين تتوفر المناصب التالية: وثائقي امين محفوظات لدى الإدارة الجزائرية مثل الولاية، البلدية، الدائرة، المجالس القضائية، المؤسسات الاستشفائية، المكتبات بأنواعها، ملحق مكتبات، ملحق رئيسي بالمكتبات، محافظي المكتبات وغيرها من المؤسسات الوثائقية، البحث الجامعي، التعليم العالي الذي يعاني النقص في الاطارات.

هـ- الجسور نحو تخصصات أخرى: أي انه المشروع يتدخل مع تخصصات اخرى مثل ليسانس في الآثار وعلوم الإعلام والاتصال، كما يهدف هذا المشروع المقترح إلى فتح مجال للتشاور وتبادل الآراء مع مختلف الجهات المعنية عن الهيئات العمومية والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بالإضافة إلى مدراء المؤسسات التعليمية، ومراكز التكوين المهني والمتاحف والجمعيات الثقافية ومراكز التوثيق والارشيف لرصد احتياجاتها وتكيف محتوى التكوين المقترح وتوجه الشراكة بين هذا التكوين والاطراف الاخرى فيما يلي يتكفل الفرع بتقديم تكوين يتماشى مع احتياجات الجهات الشريكة تتكفل الجهات الشريكة بالمساهمة في عملية التكوين من خلال استقبال الطلبة المترشحين بالإضافة إلى المساهمة النشطة والفعالة وحدات البحث المستقبلية للفرع في تدعيم عملية التكوين على جميع المستويات

مؤشرات النجاح لمتابعة التكوين: يهدف الفرع إلى فتح ابواب التكوين بصيغة جديدة في التخصص المقترح، انطلاقاً من شروط التوجيه التي قررتها اللجان البيداغوجية المختصة والتي تشكلت لهذا الغرض بعد ان يتم الاطلاع على التفاصيل المتعلقة بهذا المشروع من طرف الاساتذة والطلبة، كما سيتم اخذ اختيارات الطلبة لهذا التكوين بعين الاعتبار في هذه العملية الامكانيات البشرية المتوفرة

أ- قدرات التأطير: لدينا إمكانية تأطير أكثر من 300 طالب.

ب- التأطير الداخلي المسخر لتكوين في التخصص.

أهم الفروقات بين نظام ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد المعدل حسب ما جاء في الدليل البيداغوجي المعتمدة في تخصص علم المكتبات من حيث المقاييس المعتمدة في كل سداسي نجد أنه في السداسي الاول لنظام ليسانس ل.م.د السابق لا توجد فروقات بين نظام ليسانس ل.م.د المعدل كلا نظامي نفس تسمية المقاييس لم يحدث تغير في كلا النظامين ل.م.د السابق ونظام ل.م.د الجديد في السداسي الثاني في النظام ليسانس ل.م.د السابق.

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

توجد ثلاث وحدات وكل وحدة يتفرع منها عنوان المواد في الوحدة الأولى يوجد خمسة تخصصات نذكرها مدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، تنظيم وتسيير انظمة المعلومات، تاريخ الجزائر المعاصر مدخل الى علم الآثار، أما في ما يخص الوحدة المنهجية تتمثل في مقياسين هما مدارس ومناهج، أعلام إلي والوحدة الثالثة وحدة تعليم استكشافية يتفرع منها هذه المقاييس، تاريخ الحضارات، مدخل إلى مجتمع المعلومات، النظريات الفلسفية ينقسم إلى أربع وحدات تعليمية أولا وحدة تعليم أساسية نجد فيها مدخل الى علوم الاعلام والاتصال، أساسيات علوم المكتبات والتوثيق، تاريخ الجزائر العام 2، مدخل إلى علم الآثار 2 الكبرى، لغة أجنبية أما في النظام ليسانس ل.م.د الجديد في السداسي الثاني نتطرق إلى تحليله بحيث أنه أما الوحدة الثانية يوجد فيها منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مجالات العلوم الإنسانية ونجد في الوحدة الثالثة وحدة تعليم استكشافية مقياسين هما مدخل الى تاريخ الحضارات الإسلامية، والبحث الوثائقي أما الوحدة الرابعة وحدة تعليم أفقية يتفرع منها مقياسين لغة الأجنبية وإعلام آلي. هنا نجد الفروقات بين النظامين لا تختلف كثيرا فقط في تقسيم الوحدات التعليمية السابق يحتوي على ثلاث وحدات تعليمية أما في النظام الجديد على أربع وحدات تعليمية وتغير في بعض المواد مثل مقياس تنظيم وتسيير انظمة المعلومات استبدل بأساسيات علوم المكتبات والتوثيق و مقياس نظريات الفلسفة الكبرى تغيير في التسميات اصبح مجالات العلوم الإنسانية أضاف في النظام ليسانس الجديد مقياس البحث الوثائقي نجد أنه لا يوجد فروقات كبيرة في كلا السداسين إلا من حيث تغير فقط في تسميات بعض التخصصات الدليل البيداغوجي المعتمدة في تخصص علم المكتبات نموذج مطابقة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ولاية تيارت.

أما في السداسي الثالث في نظام ليسانس ل.م.د السابق نذكر المقياس منها مقسم الى أربع وحدات تعليمية الوحدة الأولى نجد مقياس لغة التوثيق 1 علم المكتبات، تاريخ المكتوب، مدخل الى علم الارشيف، تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات الوحدة الثانية وحدة تعليم منهجية تحتوي على مقياسين هما مناهج وتقنيات البحث والمعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية.

الوحدة الثالثة: تحتوي على تكنولوجيا المعلومات والتوثيق 1، والمادة الاختبارية (اختيار مادة واحدة)، المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة، مقياس التراث المادي واللامادي في الجزائر. الوحدة الرابعة: تحتوي على مقياسين إعلام آلي توثيقي ولغة أجنبية 1. أما في النظام ليسانس ل.م.د الجديد المعدل نذكر المقياس التي أدرجت في السداسي الثالث من بينها مقسم الى ثلاث وحدات تعليمية:

الوحدة الأولى وحدة تعليم الأساسي: التسيير الإداري والمالي للمؤسسات الوثائقية، لغات التوثيقية أي التصانيف، المعايير الموحدة لوصف أوعية المعلومات، مدخل إلى علم الارشيف.

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

الوحدة الثانية وحدة تعليم منهجية: نجد مقياس مناهج البحث في علوم المكتبات 1، إحصاء وصفي واستدلالي، تكنولوجيا المعلومات والتوثيق، علم النفس الاجتماعي للاتصال.

الوحدة الثالثة: وحدة تعليم أفقية نجد فيها مقياس إعلام آلي وثائقي: قواعد البيانات لغة أجنبية.

أهم الفروقات بين النظامين في السداسين الثالث نجد أن مقياس التراث المادي واللامادي في الجزائر حذف في النظام الجديد ونجد في النظام السابق مقياس المجتمع والاقتصاد في الجزائر المعاصرة قد حذف في النظام الجديد أي أن هناك تقليص في بعض المواد في النظام الجديدة في السداسي الرابع في النظام ليسانس السابق نذكر أهم المقياس مقسمة إلى أربعة وحدات تعليمي الوحدة الأولى: لغات التوثيق 2، المؤسسات الأرشيفية في الجزائر، الببليوغرافيا والجواب غرافيا المتخصصة.

الوحدة الثانية: صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات، مناهج وتقنيات البحث 2، الوصف المقنن لأوعية غير المطبوعة.

الوحدة الثالثة: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق 2، المادة الاختبارية، نظريات الإعلام، الفكر الخلدوني.

الوحدة الرابعة: إعلام آلي توثيقي ولغة أجنبية في السداسي الرابع في النظام ليسانس ل.م.د الجديد نذكر أهم المقياس بحيث أنه ينقسم إلى أربع وحدات تعليمي الوحدة الأولى:

التنظيم الفني للمؤسسات الوثائقية اللغات التوثيقية: الكشف والمكانة، الإجراءات الأرشيفية الوصف المقنن للمنوغرافيات الوحدة الثانية وحدة تعليم منهجية: مناهج البحث في علوم المكتبات الإحصاء: تحليل المعطيات spss وحدة تعليمية استكشافية نجد هذه المقاييس الببليوغرافيا والبيوغرافيا علم المكتبات الوحدة الثالثة: وحدة تعليم أفقية إعلام آلي وثائقي: تألية المؤسسات الوثائقية لغة أجنبية حسب رأي بعض الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات يجدون أن مقياس الوصف المقنن للمنوغرافيات من المفروض أن يكون مقياس سنوي لأنه يعبر عن أبجدية التخصص أي أنه مكثف ونظراً لذلك يجب يتوفر على حجم ساعي كبير نجد فقط بعض التغيرات في بعض المقاييس مثلاً كان نظرية الإعلام الفكر الخلدوني والمادة الاختبارية قد حذفت في النظام الجديد نجد مقياس الإحصاء تحليل المعطيات من spss من وجهة نظر الأساتذة يرون غياب مقياس الأرشيفية الإلكترونية وإدخال مقياس جديد الإحصاء تحليل المعطيات من وجهة نظر الأساتذة يقرأ في السنة الثانية والسنة الثالثة حتى يتعمق الطالب في هذا المقياس في السداسي الخامس من النظام ليسانس السابق نجد: أربع وحدات تعليمية:

الوحدة الأولى وحدة تعليم أساسي: الأرشيفية الإلكترونية، النشر الإلكتروني، تطبيقات الأنترنت الويب 2،0، التسويق عبر الأنترنت الوحدة الثانية تعليم المنهجية: منهجية وأدوات البحث، مصالح المعلومات والوصف

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

المقنن للوسائط الالكترونية، الوحدة الثالثة: وحدة تعليمية استكشافية: الحكومة وأخلاقيات المهنة، نظرية الأنساق المعلوماتية الوحدة الرابعة: وحدة تعليم أفقية: لغة أجنبية في السداسي الخامس من النظام ليسانس الجديد: نجد أن السداسي مقسم الى وحدتين:

الوحدة الأولى التعليم الاستكشافية يتفرع منها مقياس الحكومة وأخلاقيات المهنة المقاولاتية وإدارة المشاريع الوحدة الثانية وحدة تعليم أفقية: التحرير الإداري ولغة أجنبية أهم الفروقات نجد في السداسي في النظام الجديد هناك تقليص في الوحدات التعليمية وتقليص في المواد أضافت مواد جديدة مثلاً التحرير الإداري، المقاولاتية وإدارة المشاريع من وجهة نظر الأساتذة يرون أن بعض المقاييس قد حذفت في السداسي الخامس ومقارنة في النظام السابق وكذلك يرون مقياس التحرير الإداري يجب أن يدرس في السنة الثانية السداسي السادس في نظام الليسانس ل.م.د السابق نذكر أهم المقاييس: مقسم الى اربع وحدات تعليمية الوحدة الأولى وحدة تعليم الاساسية تقييم مواقع الويب و البيو مترية، تطبيقات الإنترنت: الوصول الحر للمعلومات والارشيفات الحرة، التسيير الالكتروني للوثائق،تقيم انظمة المعلومات الوحدة الثانية وحدة التعليم المنهجية تطبيقات الرقمية في انظمة المعلومات ،تدريب ميداني وحدة الثالثة وحدة تعليم استكشافية: النشر وحقوق التأليف، ادارة المخاطر في انظمة المعلومات الوحدة الرابعة وحدة تعليم أفقية: المخدرات والمجتمع ،لغة اجنبية. السداسي السادس في نظام الليسانس ل.م.د الجديد المعدل: يحتوي على وحدة تعليمية واحدة: تضم مقياسين: صيانة وترميم المخطوطات لغة أجنبية والآخرى عمل إضافي عن طريق التشاور السداسي كذلك تربص ميداني: لمدة 6ساعات في الأسبوع والمؤسسات الوثائقية لمدة 12اسبوعا في السداسي.

نذكر أهم الفروقات بين السداسين نجد أنه يوجد تقليص في بعض التخصصات في النظام الجديد مقارنة بالنظام السابق اي حذفت بعض المواد مقارنة ب نظام ليسانس السابق ركزت على التدريب الميداني والتطبيقي في النظام الجديد المعدل مقارنة بالنظام السابق.

مطلب الربع: نتائج الدراسة:

النتائج المحصلة عليها على ضوء الفرضيات المعتمدة الفرضية الاولى والتي كان مفادها كالاتي:

يتفق الاساتذة المتخصصين في علم المكتبات على أن النظام الجديد ليسانس ل.م.د أكثر مرونة ومتطور مقارنة بنظام الليسانس ل.م.د السابق وعلى ضوء هذه الفرضية يمكن أن نذكر أهم النتائج التي جعلته أكثر مرونة مقارنة بالنظام السابق من ناحية الهيكله هو مرنة ومتدرجة تقسيم المراحل يتكون النظام من ثلاث مراحل رئيسية: ليسانس ثلاث سنوات، ماستر سنتان، والدكتوراه ثلاث سنوات، مما يوفر مسارا اكاديمية ومهنية متنوعة. نجد أنه يتوفر على تخصصات متنوعة اي انه يقدم الليسانس في فرعيين أكاديمي اي مواصلة الدراسة والمهني

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

للدخول المباشر لسوق العمل وهذا يتيح خيارات أوسع ثانياً نظام الوحدات يتم تنظيم المواد في وحدات متكاملة أساسية، استكشافية افقية وهذا لتعزيز التخصص والثقافة العامة كذلك نجد نظام القروض يحسب التقدم السداسي بناء على القروض المكتسبة والتي يمكن تحويلها بين المؤسسات أو المسارات دون إعادة دراسة الوحدات المكتسبة.

ثالثاً: تقييم وتحسين فرص النجاح تقيم مستمر يعتمد على الامتحانات والمراقبة المستمرة مع فرص استدرائية لتحسين النتائج كذلك انتقال من اي انه يسمح للطلاب بالانتقال إلى السنة التالية إذا حقق قروض السنة الاولى أو السنتين الاولين، مع إمكانية استكمال الوحدات غير المكتسبة لاحقاً.

رابعاً: اعترف دولي اي الشهادات معترف بها دولياً، مما يعزز فرص التنقل الأكاديمي والمهني ربط بالقطاع الاقتصادي هنا يمكن أن نقول التركيز على التكوين المهني وتلبية احتياجات سوق العمل عبر برامج مشتركة بين الجامعات والمحيط الاقتصادي..

خامساً: تحسين جودة التكوين اي استقلالية تمكين المؤسسات من تصميم برامجها وفقاً للاحتياجات المحيط المحلي وتعزيز البحث العلمي بمعنى تشجيع نظام الماستر البحثي والدكتوراه على التخصص العميق في المجالات العلمية وهنا يجب أن نقول رغم هذه الايجابيات ،يواجه النظام بعض العوائق مثل نقص التأطير والبنية التحتية كالمخابر والمكتبات تفاوت وجودة الشهادات بين الجامعات وهذا بسبب الاستقلالية الحاجة إلى مزيد من التوعية حول آليات النظام لدى الطلاب واخيرا يمكننا أن نقول يعد النظام الجديد نقلة نوعية نحو التعليم العالي المرن والعصري لكن نجاحه مرهون بتذليل التحديات المذكورة.

الفرضية الثانية والتي كانت كالاتي: يرى الأساتذة تغيرات في المناهج الدراسية في نظام الليسانس ل.م.د الجديد كالتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات وقيمونها أفضل مقارنة ب نظام ليسانس ل.م.د السابق على ضوء هذه الفرضية يمكن أن نبرز اهم التغيرات في نظام الليسانس الجديد خاصة فيما يتعلق بالتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي مقارنة بالنظام ليسانس ل.م.د السابق.

أولاً: دمج التكنولوجيات الناشئة في المناهج بمعنى أصبح النظام ليسانس الجديد يركز بشكل كبير على دمج التكنولوجيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي البيانات الضخمة، وتقنيات البلوك تشين في مناهج علم المكتبات هذه التكنولوجيات تساعد في تحديث الخدمات المكتبة وتحسين كفاءة إدارة المعلومات، مما يجعل الخريجين أكثر قدرة على مواكبة التحول الرقمي في القطاع الأكاديمي والمهني.

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

ثانياً: تعزيز البحث العلمي بمناهج حديثة اظهرت الدراسات ان النظام الجديد يشجع على استخدام مناهج بحثية متطورة والتي تعتبر أكثر ملائمة لدراسة الظواهر المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة هذا على عكس النظام ليسانس ل.م.د السابق الذي كان يعتمد بشكل كبير على المناهج التقليدية مثل المنهج التاريخي والوصفي.

ثالثاً: تحسين جودة التكوين ومواكبة المعايير الدولية: يهدف نظام ليسانس الجديد إلى تحقيق انسجام أكبر مع الانظمة التعليمية العالمية مما يسهل حركية الطلاب والباحثين على مستوى الدولي كما يعزز النظام الجديد ثقافة الجودة والابتكار في التكوين الاكاديمي مما يجعله اكثر فعالية مقارنة بالنظام ليسانس السابق نستطيع أن نقول في الاخير ان النظام الجديد في تخصص علم المكتبات حقق تقدماً ملحوظاً في دمج التكنولوجيات الحديثة وتحسين المناهج البحثية ورقمنة الخدمات مما يجعله أكثر ملائمة لمتطلبات العصر الرقمي مقارنة مع نظام ليسانس السابق.

الفرضية الثالثة وكانت كالاتي: اعتمد النظام الجديد المعدل على ادوات بيداغوجية حديثة تتماشى مع العصر الرقمي مقارنة بنظام ليسانس ل.م.د السابق وعلى ضوء هذه الفرضية نستطيع أن نستنتج إن على الرغم من هذه التحديثات، لازال هناك نقص في التأطير وقلة البنية التحتية الرقمية كالمخابر والمكتبات الالكترونية في بعض الجامعات.

الفرضية الرابعة والتي كانت كالاتي يرى اساتذة تخصص علم المكتبات أن النظام ليسانس ل.م.د الجديد أكثر توافقاً في سوق العمل مقارنة بالنظام ليسانس ل.م.د السابق على ضوء هذه الفرضية يمكن أن نستنتج النتائج التالية يبدو أن هناك اعتقاداً بين بعض اساتذة تخصص علم المكتبات بأن نظام ليسانس ل.م.د الجديد المعدل أكثر توافقاً مع سوق العمل مقارنة بالنظام السابق هذا الرأي يستند إلى عدة تحسينات أدخلت على النظام الجديد والتي ركزت على الجوانب المهنية والتطبيقية سوف نوضح بعض التحسينات.

أولاً التقسيم بين المسار الأكاديمي والمسار المهني نجد أن النظام الجديد ل.م.د يقدم نوعين من الشهادات الليسانس أكاديمي والمهني المسار المهني مصمم خصيصاً لتمكين الخريجين من الاندماج مباشرة في سوق العمل، بحيث يركز على المهارات العلمية والمهنية المطلوبة في مجال علم المكتبات والتوثيق في المقابل كان النظام السابق أقل مرونة ولم يكن يقدم هذا التمايز الواضح بين المسارين مما جعل الخريجين أقل استعداداً للمتطلبات العملية.

ثانياً نجد أن النظام الجديد المعدل هيكله التعليم وافق احتياجات سوق العمل اي انه في النظام الجديد يعتمد على وحدات تعليمية متنوعة تشمل مواد اساسية واستكشافية ومشتركة، مما يوسع من مهارات الطالب ويجعله أكثر تكيفاً مع متطلبات سوق العمل على سبيل المثال الوحدات المشتركة مثل اللغات والإعلام الآلي تعد

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

الطالب لمهارات ضرورية في بيئة العمل الحديثة كما أن البرامج في المسار المهني يتماشى مع احتياجات سوق العمل في المنطقة مما يزيد من فرص التوظيف.

ثالثاً: المرونة في التقييم والانتقال حيث أن النظام الجديد ادخل مفاهيم مثل الرصيد والتعويض، مما يسمح للطلاب بتحويل مكتسباته بين المؤسسات هذا يجعل الخريجين أكثر قدرة على التكيف مع متغيرات سوق العمل. رابعاً: تحسين جودة التكوين أي أنه ركز النظام الجديد على التكوين النوعي وربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي مما يجعل برامج علم المكتبات أكثر استجابة لاحتياجات سوق العمل مثل إدارة الارشيف الرقمي وتقنيات المعلومات في المقابل كان النظام السابق يعاني من نقص في التطبيقات العملية والتربصات الميدانية مما كان يحد من فرص الخريجين الاعتراف الدولي وسهولة التنقل أي أنه في نظام ليسانس جديد معترف به دولياً مما يفتح آفاقاً أوسع للخريجين في سوق العمل المحلي والعالمي حيث في نظام ليسانس السابق كان يختلف عن النظام الجديد حيث كان أقل توافقاً مع المعايير العالمية.

يمكن أن نقول أن النظام ليسانس الجديد في إطار ل.م.د قد حقق تقدماً ملحوظاً في توافقه مع سوق العمل خاصة في تخصصات علم المكتبات حيث أصبح يركز على الجانب المهني والتطبيقي رغم هذه التحسينات لايزال النظام يواجه بعض التحديات مثل نقص التأطير وقلة التربصات الميدانية إلا أن الإصلاحات الجديدة تعتبر خطوة إيجابية نحو تقليل الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

-اقتراحات الدراسة :

بناء على التعديلات التي شملتها نظام ليسانس ل.م.د الجديد خاصة في تخصص علم المكتبات تم تقديم عدة مقترحات لتحسين توافقه مع سوق العمل واحتياجات المهنة: 1 تعزيز التكوين العلمي عبر التربصات الميدانية المقترح زيادة عدد التربصات الميدانية في المكتبات الجامعية او المتخصصة مثل مكتبات المعاهد او الارشيفات الرقمية ،ولذلك لتمكين الطلاب من تطبيق النظريات في بيئات عمل حقيقية الهدف هنا تطوير مهارات الطلاب في إدارة العمليات المكتبية مثل الفهرسة الآلية ،اعارة وتسير الوثائق مثل تجربة مكتبة سطيف في استخدام برمجة لنظام التسيير الآلي PMB إدخال وحدات دراسية متقدمة في التكنولوجيا الرقمية المقترح هنا تضمين مقررات حول إدارة الارشيف الالكتروني وتحويل البيانات التقليدية إلى رقمية الهدف مواكبة التطورات التكنولوجية التي تشهدها المهنة مثل الانتقال من البرمجيات المحلية إلى أنظمة متكاملة.

تفعيل المسار المهني بدلاً من الأكاديمي مقترح تشجيع الطلاب على اختيار المسار المهني في الليسانس الذي يركز على مهارات التوظيف المباشر والهدف منه تقليل الفجوة بين التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل كما هو مذكور في هيكل نظام ل.م.د تحسين جودة التقييم والرصيد المكتسب المقترح اعتماد معايير

الفصل الثالث: مقارنة بين نظام ليسانس ل.م.د السابق والحديث ومن وجهة نظر الأساتذة

تقييم مرنة تعتمد على الرصيد المكتسب مع إمكانية تحويل الوحدات بين المسارات الأكاديمي والمهني أو المؤسسات الهدف هنا تسهيل حركية الطلاب وتكييف تعليمهم مع متطلبات سوق العمل⁵ تعزيز الشراكة مع المؤسسات المهنية المقترح إشراف مكاتب مركزية مثل مكتبة جامعة محمد خضير بسكرة على تصميم بعض الوحدات الدراسية لتلبية حاجات التوظيف والهدف منها ربط المحتوى التعليمي بالممارسات الفعلية في المكاتب الجزائرية⁶ تطوير مهارات البحث العلمي المقترح تخصص وحدات لتدريب الطلاب على إعداد الأبحاث التطبيقية مثل تحليل تدفق العمليات في المكاتب والهدف تعزيز قدرات الخريجين في تقديم حلول مبتكرة لمشاكل المكاتب رغم هذه المقترحات تبقى تحديات مثل نقص الموارد التقنية وعدم كفاية التبرعات بحاجة إلى معالجة إلا أن التركيز على الجانب التكنولوجي والعملي في النظام الجديد يعتبر خطوة إيجابية نحو تحسين مخرجات التكوين باختصار تتمحور أبرز المقترحات حول التطبيق العلمي والتكنولوجيا والمرونة الأكاديمية مما يجعل النظام أكثر استجابة لمتطلبات سوق العمل في مجال علم المكاتب.

خاتمة

إن الجامعة الجزائرية امام عدة رهانات، لعل أهمها هو ما يتمحور في وظيفتها الاساسية والمتمثلة في تقديم تكوين جامعي فعال في الحياة الوظيفية بمختلف التخصصات وتخصصات علم المكتبات من بين ذلك، حيث يشهد علم المكتبات تطوراً سريعاً من حيث العلم والتطبيق نظراً لارتباطه بظاهرتين من الظواهر العصرية، المعلومات والتكنولوجيا، وعليه فالاهتمام قد تزايد نحو هذا التخصصات، وحتى تضمن الجامعة تحقيق هذا الهدف يجب توفر عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات، لابد ان تتيح تكويناً يتسم بالجودة والملائمة مع تلك المستجدات العلمية والمهنية تحت مبدأ مواكبة، وضرورة نقل المعرفة الحديثة للمحيط من منظور مسؤولية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو ما دفع بنا لإجراء هذه الدراسة التقييمية التي قمنا بها من خلال معرفة عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات من وجهة نظر الأساتذة والتي شارك فيها الاستاذ من جامعة الغرب الجزائري وهران وجامعة ولاية تيارت حيث أسفرت عن نتائج تبين نقص في جودة البرامج في العديد الجزئيات سواء من حيث المحتوى أو ظروف تنفيذها وكذا الشراكة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي التي تسهم في رفع مستوى التكوين وتحسين جودة عالية في الواقع المهني الذي تخدمه تخصصات علم المكتبات.

لقد حولنا وضع مجموعة توصيات ومقترحات، موجهة لجميع الاطراف على مستوى الجامعة الجزائرية والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، نعتقد انها تكون كافية بالحد والتقليل على الاقل من النقائص التي تعاني منها تخصصات علم المكتبات من حيث عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات.

كما ندعو جميع الباحثين والمهنيين ايضا من تطوير هذا النوع من الدراسات نظراً لفائدته الكبير التي ستحقق في حال اعتماده نتائجه، وتكثيف ه لجهود حتى تكون حجة قوية ضاغطة اما صناع القرار الإدراك حقيقة الازمة وآثارها التي تتفاقم مع مرور الوقت، الان الواقع يتساءل متى ستكون لدينا سياسية وطنية للمعلومات بمستوى واع الاهمية المعلومات نحرص من خلالها تعزيز جودة التكوين الأكاديمي في تخصص علم المكتبات في الجامعة الجزائرية واستحداث استراتيجيات الانتقال من مجتمع نصف متعلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

الكتب:

بطوش كمال، التكوين في المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقررات التكوين وتحديث متطلبات سوق العمل 2008.

بن سعيد العلى محمد، بن مبارك اللهبي: الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات المناهج وتطوراتها. بوعفان رنيا، مفاهيم تخصص علم المكتبات والمعلومات اللغوي الاصطلاحية واجرائية، الملتقى الوطني للتكوين في علم المكتبات والمعلومات جامعة قسنطينة 2: الجزائر 2017.

جاسم محمد جرجيس أحمد مولاي: كلية تكنولوجيا المعلومات الجامعة الأمريكية، الامارات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة ادرا 2022.

عبد القادر بن عيسى، الشريف مدى ملائمة جودة التعليم العالي المعتمد في الجزائر لواقع مؤسساتها التعليمية من وجهة، نظرا أعضاء هيئة التدريس فيها بمجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي مج 2017.

عبيوط امال، رجار سليمان: البرامج الاكاديمية واقسام علم المكتبات العربية في ضوء المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة، 2021.

غرارمي وهيبه، مهارات المكتبي المعاصر بين العلم والفن والتقنية، مجلة المكتبات، جامعة الجزائر 2مج 2015.

غرارمي وهيبه علم المكتبات والمعلومات مفهومه وتطور التكوين به في عالم الغربي والعربي، مجلة سبيرانيان، 2008.

محمد فتحي عبد الهادي مقدمة في علم المكتبات مكتبة غريب: مصر، 1984.

أبو عمشة، خالد حسين 2019 تحليل المحتوى: مفهومه، أهميته فوائده وخصائصه ص 5 متاح على الرابط بن سعيد العلى وبن مبارك اللهبي ،محمد 2004 الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات. مجلة مكتبة الملك الفهد الوطنية 2010.

عليان ،ربحي مصطفى والنجداي ، اميم 1999. مقدمة في المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر .

قموح وآخرون 2015 كفايات ومواصفات إحصائي المعلومات لتألق مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة. المؤتمر السنوي 21. لجمعية المكتبات المتخصصة. ابوظبي.

مكناسي، ميرة وقاسمي صونيا 2017 قراءة حول عوامل التحضير العلمي لدي الطالب. مجلة العلوم الإنسانية. 2. 8 الجزائر / ام البواقي.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2017. مؤتمرة عروض التكوين ماستر اكاديمي. ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. فرع علم المكتبات تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الجزائر.

ياسر، يوسف وعبد المعطي، 2003 معجم علم المكتبات: انجليزي-عربي مع كشاف عربي-انجليزي الشهراني، احمد 2019. الملاحظة: مفهومها، أنواعها، اهم مميزتها، عيوبها. متاحة على الرابط [http:al](http://alhttp:)

المقالات والدوريات:

منير حمز، عيسى محجاجي، مسميات اقسام علم المكتبات في الجزائر بين البحث عن الهوية تجاذبات التقنية د. درديش احمد، واقع نظام ل.م.د. في الجزائر، جامعة البليدة.

نيمور عبد القادر، عبيد فوزية، المجلد 14، 2022.

الرسائل والاطروحات:

حمزة لعجال، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو فعالية برامج التكوين لتخصصات في التحضير للحياة الوظيفية
مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تبسة، 2021.

الملاحق

إجراء مقابلة مع الأساتذة حول عروض التكوين الجديدة في تخصص علم المكتبات في إطار نظام ليسانس ل.م.د السابق مقارنة بالنظام ل.م.د.

المحور الأول: عام حول التغيرات الهيكلية.

ماهي أبرز الفروقات بين برنامج ليسانس علم المكتبات في نظام ليسانس ل.م.د الجديد من حيث الهيكلية والمحتوي؟

كيف ترون تأثير الانتقال الى النظام الجديدة على توزيع الوحدات التعليمية (المواد المعاملات الحجم الساعي) توازن الجانب النظري والعملي في البرنامج.

المحور الثاني: الجوانب البيداغوجية والمنهجية.

هل هناك تغيرات في المناهج التعليمية مثل ادخال مواضيع جديدة كتحول الرقمية _ ذكار الاصطناعي إدارة البيانات؟

المحور الثالث: الأدوات البيداغوجية المعتمدة في نظام ليسانس الجديد.

ماهي الأدوات البيداغوجية الجديدة المعتمدة في النظام الجديدة مثلا التعليم عن بعد المشاريع التطبيقية التدريب الميداني؟ وهل أصبحت أكثر فعالية؟

كيف يتم تقييم الطلاب في النظام الجديد مقارنة بالنظام السابق؟ مثلا كالاتحانات اعمال موجهة مشاريع جماعية.

المحور الرابع: الجانب العملي والمهني.

هل أصبح التكوين في نظام ل.م.د الجديد أكثر توافقا مع متطلبات سوق العمل _ مهارات التوثيق الأرشفة الرقمي إدارة المعرفة؟

كيف يمكن تحسين البرنامج الجديد في المستقبل ليكون أكثر تكيفا مع التطورات التكنولوجية والمهنية؟ من وجهة نظركم هل النظام الجديد يحقق الجودة الاكاديمية والمخرجات المهنية بشكل أفضل مقارنة بنظام السابق؟

بعض الأسئلة الفرعية مثلا دور الأساتذة في تصميم البرنامج الجديد مثلا هل كانت استشارة لكم؟

هل لاحظتم تغير في مستوى الطلاب بعد تطبيق النظام الجديد

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التعديلات التي طرأت على نظام ليسانس ل.م.د في تخصص علم المكتبات المعلومات في الجزائر من خلال المقارنة بين النظامين ليسانس السابق وليسانس الجديد المعدل مع التركيز على آراء الاساتذة حول هذه التغيرات ،يعتمد النظام الجديد على المرونة والتكيف مع الاحتياجات سوق لعمل وتعزيز البحث العلمي، وذلك تماشياً مع الأهداف نظام ليسانس ل.م.د الذي يهدف إلى توحيد الشهادات تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر ومن بين أبرز التعديلات التي طرأت على نظام ليسانس ل.م.د.د لجديد هيكله المراحل الدراسية حيث أنه في النظام السابق كان مقسماً إلى ثلاث أطوار (تعريف ، تعميق، تخصص) ع التركيز على الجانب المهني أما فيما يتعلق بنظام ليسانس الجديد المعدل اصبح طور التخصص أكثر تركيزاً على المهارات التقنية مثل الذكاء الاصطناعي وتطبيقات البرمجة في المكتبات وهذا تماشياً مع متطلبات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: عروض التكوين الجديدة، علم المكتبات، وجهة نظر الأساتذة، مقارنة بين النظامين ليسانس ل.م.د السابق ونظام ليسانس ل.م.د الجديد.

Abstract:

This study aims to analyze the amendments that have occurred to the system of the Bachelor of LMD in the field of information library science in Algeria through a comparison between the two systems of the previous Bachelor and the new amended Bachelor with a focus on the opinions of professors on these changes, the new system depends on flexibility and adaptation to the needs of the market for work and the promotion of scientific research, in line with the objectives of the Bachelor System LMD, which aims to standardize certificates Improving the quality of higher education in Algeria Among the most prominent amendments that occurred to The system of the new Bachelor of L.M.D for the new structure of the academic stages, as in the previous system was divided into three phases (definition, deepening, specialization) p focus on the professional aspect As for the new

Keywords: new training offers, library science, professors' point of view, comparison o th

former LMD and LMD system